مؤشرات التحليل البعدي لاستخدام الإعلام الرقمي في بحوث التربية الإعلامية "رؤية تحليلية نقدية"

د. عبد المحسن حامد أحمد عقيله *

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الإعلام الرقمي في بحوث التربية الإعلامية في كل من الدراسات العربية والأجنبية، وتطوير الأجندة البحثية في مجال بحوث التربية الإعلامية، وأستخدم الباحث منهج التحليل البعدي Meta-analysis لعدد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية في الفترة من 2015 حتى 2020 والتي بلغت (94) دراسة، رصدت الدراسة الإشكاليات البحثية والمناهج والأدوات المستخدمة ومجتمع وعينة الدراسة إلى جانب التطرق للقضايا والموضوعات البحثية وذلك باستخدام أداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى قصور في المدرسة العربية من حيث استخدام الإعلام الرقمي واهمال العديد من الموضوعات البحثية التي تطرقت إليها الدراسات الأمريكية والأوروبية والتي باتت تمثل اتجاهات بحثية بعينها مثل: التربية الإخبارية والتربية الإعلانية ودور الألعاب الرقمية في تنمية مهارات التربية الإعلامية الرقمية، إلى جانب تركيز الدراسات العربية على أدوات القياس الكمي متمثلة في أداتي الاستبيان وتحليل المضمون الكمي، كما ركزت بشكل كبير على فئة طلاب الجامعة والمدارس، في الوقت الذي عنيت الدراسات الأمريكية والأوروبية بالتربية الإعلامية الرقمية بدراسة العديد من فئات المجتمع مع تنوع واضح في أدوات الدراسة الكمية والكيفية (على سبيل المثال: المقابلة المقننة، والملاحظة، ومجموعات النقاش، والتحليل الكيفي للبيانات ومنشورات الإنترنت) والعملية (مثل: الاختبارات، والبرامج التدريبية).

الكلمات المفتاحية:

التربية الإعلامية، التربية الإعلامية الرقمية، الإعلام الرقمي، الإعلام الجديد، التحليل البعدي

*أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية – جامعة المنيا

"Critical Analytical Perspective"

Abdelmohsen Hamed Ahmed Okela (*)

Abstract:

The study aimed to identify current attitudes of digital media use in media literacy research in both Arab and foreign studies? The researcher used a meta-analysis approach for several Arab and foreign studies from 2015 to 2020, which amounted to ninety-four studies. The study discovered research problems, curricula, and tools, society, and a sample of studies, as well as focusing on research issues and topics, by utilizing the quantitative and quantitative content analysis. Results indicated a deficiency in Arab research in digital media use and neglect of many research topics touched on by American and European studies, which now represent specific research trends such as news literacy, advertising literacy, and digital games; role in enhancing skills of digital media literacy. In addition to Arab studies focusing on quantitative measurement tools such as questionnaire and quantitative content analysis tools, It also heavily focused on university and school students categories as research society, At a time when American and European studies have been concerned with digital media education, many groups of society have studied with a clear diversity in quantitative and qualitative study performance (for example codified interview, observation, discussion groups and qualitative analysis of data and Internet posts) and practical (for instance tests and training programs).

Key words:

Media literacy, Digital media literacy, Digital media, new media, Meta-analysis

(*) Assistant Professor at Educational Media Department – Faculty of Specific Education – Minia University

مقدمة:

نعيش اليوم عصر الإعلام الرقمي، فكافة المؤشرات التي تحيط بنا تؤكد تفوق وهيمنة الاتصالات الرقمية حولنا في كل مناحى الحياة، فعديد منا يستيقظ على نغمات الموبيل ليتصفح رسائل الشبكات الإجتماعية قبل غسيل الوجه، ونتواصل مع الأقارب والأصدقاء وزملاء العمل وننجز العديد من أعمالنا اليومية عن طريق الموبيل، ونعبر عن مشاعرنا سلباً وايجاباً بمنشور عبر الفيسبوك، وغيرها من الأمثلة والأنشطة التي تثبت هيمنة الاتصال الرقمي (شكل رقم (1)).

هذه الهيمنة والاستخدام المفرط لوسائل الإعلام الرقمية تتطلب إلقاء الضوء عليه لترشيد الاستخدام وتوجيهه بما يعود على المستخدم بالنفع أو تدفع عنه الضر، وهنا تظهر أهمية التربية الإعلامية التي تقوم على عدد من مهارات الوصول والتحليل والتقييم لرسائل وسائل الإعلام.

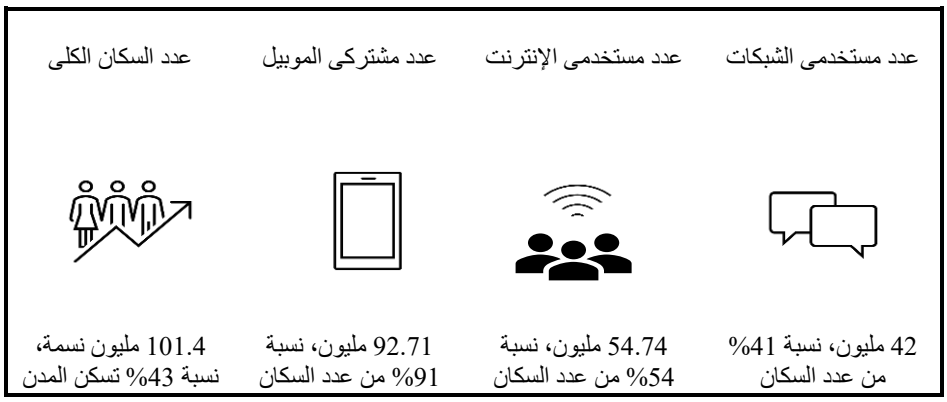

شكل (1) يوضح مؤشرات النمو الرقمي في مصر، موقع (Digital 2020: Egypt, 2020)

ولا تقتصر التربية الإعلامية على فئة معينة، فهى معنية بالجميع على حد سواء، وذلك بسبب تغلغل وانتشار وسائل الإعلام الرقمية في حياتنا جميعاً، فعلى سبيل المثال ارتفع متوسط الوقت الذي يقضيه الفرد في مصر في تصفح الإنترنت من 18 ساعة إسبوعياً عام 2013 إلى 23 ساعة في 2015 ثم إلى 26 ساعة في 2017 (Allam, 2020) [*].

[*] استخدم الباحث برنامج إدارة المراجع العلمية *Mendeley* الإصدار الأخير (1.19.4) وطريقة *Harvard 10th Edition* لتوثيق المراجع العلمية الذي يقدمه البرنامج

لـذلك تنـدرج التربيـة الإعلاميـة ضـمن قائمـة مهـارات القـرن الحـادي والعشـرين (Stauffer, 2020)، وتعرف التربية الإعلامية وفقاً للرابطة الوطنية الأمريكية للتربية (NAMLE) بأنها القدرة على الوصول، وتحليل، وتقييم، وانتاج المعلومات عبر مختلف أشكال وسائل الاتصال (NAMLE, 2020).

وتكتسب التربية الإعلامية الرقمية أهمية خاصة، بسبب هجرة الجمهور إلى وسائل الإعلام الرقمية من حيث الاستخدام والاعتماد عليها في الحصول على معلوماته وقضاء وقت فراغه والاستمتاع بالمحتوى الترفيهي الذي تقدمه تطبيقات مثل (تيك توك، وسناب شات، وغيرها)، هذه التطبيقات التى أصبح لديها مشاهير وصانعى محتوى يتابعهم الملايين، وتعد حاجة جمهور مستخدمى هذه التطبيقات لمهارات التربيـة الإعلاميـة الرقميـة ملحـة وضـرورة يفرضـها طبيعـة الوقـت الـذي يقضـيه المستخدم، والمحتوى الذي يتابعه، هذا المحتوى الذي اعتبره القضاء المصري إعتداء على مبادىء وقيم الأسرة المصرية والمجتمع، وأصدر حكم بالسجن عامين وغرامة 300 ألف جنيه على خمس نجمات من نجوم تطبيق التيك توك.

فضلاً عن الألعاب الرقمية وألعاب الموبيل التي تستحوذ على نسبة 43% من وقت مستخدمى الموبيل (Dobrilova, 2020)، والعديد من هذه الألعاب تسعى لتحقيق أغراض كثيرة عن طريق تسلية المستخدم ومن ثم السيطرة عليه، فتحدى الحوت الأزرق الذي ينتهى بالإنتحار (Mullin, 2020)، ولعبة صليل الصوارم الخاصة بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) التي تجمع بين المؤثرات الصوتية والأناشيد الجهادية والرسائل النصية والترفيه التفاعلي والقدرة على انتحال شخصية إرهابي وممارسة أحداث تفجيرية (Lakomy, 2019).

فالجمهور اليوم بات في حاجة إلى مهارات تقييم وتحليل المحتوى، من حيث أهداف المضمون وما يرمى إليه، وتحليل النصوص والرموز المصاحبة له، والتغلب على تأثير المؤثرات الصوتية التي تضع المستخدم في حالة مزاجية تخدم أهداف التطبيق أو اللعبة، إضافة إلى مهارات التحليل الإعلاني والتعرف على استراتيجيات وحيل وخدع الإعلانات التي أصبحت تحاصر المستخدم عبر كافة تطبيقات ووسائل الإعلام الرقمي بسبب هجرة المعلنين إلى هذه التطبيقات ومشاهيرها رغبة في الملايين الذين يتابعونهم.

لذلك تحاول الدراسة الحالية تسليط الضوء على الاتجاهات الحديثة لاستخدامات وسائل الإعلام الرقمي في التربية الإعلامية.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي الآتي: ما الاتجاهات الحديثة في استخدامات الإعلام الرقمي في التربية الإعلامية في كل من الدراسات العربية والأجنبية؟ وما الرؤى المستقبلية لتطوير الأجندة البحثية في هذا المجال؟

أهمية الدراسة: وتنقسم أهمية الدراسة إلى:

– **أهمية نظرية:** إلقاء الضوء والتعرف على اتجاهات استخدامات الإعلام الرقمي في دراسات التربية الإعلامية، والمقارنة بين الدراسات الأجنبية والعربية من حيث متغيرات ومناهج وأدوات الدراسة.

– **أهمية تطبيقية:** قد تسهم في تطوير الأجندة البحثية للدراسات العربية في مجال التربية الإعلامية والإعلام الرقمي من خلال طرح رؤية مستقبلية للإتجاهات البحثية.

أهداف الدراسة: يتمثل الهدف الرئيس في:

التعرف على استخدامات الإعلام الرقمي في بحوث التربية الإعلامية

إلى جانب مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي:

–رصد الموضوعات البحثية التي عنيت بدراستها بحوث التربية الإعلامية.

–التعرف على العينات والفئات المجتمعية التي ركزت عليها دراسات التربية الإعلامية.

–التعرف على مناهج وأدوات البحث التي استخدمتها دراسات التربية الإعلامية.

مصطلحات الدراسة:

– **الإعلام الرقمي:** وسائل الإعلام التى تتيح للمستخدم العديد من الخدمات مثل: تخصيص المحتوى، والتفاعلية، وإمكانية إنتاج المحتوى والتعليق عليه، وإمكانية استخدام المحتوى الإعلامى في أي وقت وفي أي مكان بواسطة الأجهزة المحمولة (مثل: الموبيل، والأجهزة اللوحية وغيرها).

– **التربية الإعلامية:** هي مجموعة من مهارات التعامل مع وسائل الإعلام، مثل: الوصول، والتحليل، والتقييم، وانتاج الرسائل الإعلامية.

– **التربية الإعلامية الرقمية:** مزيج من التربية الإعلامية والتربية الرقمية تركز على مهارات استخدام وسائل الإعلام الرقمي، وتهدف إلى الحق في التواصل وحرية التعبير وعديد من المهام التي يمارسها الفرد عندما يستخدم وسائل الإعلام الرقمية.

نوع الدراسة ومنهجها: تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة والتي تعتمد على منهج التحليل البعدي Meta-analysis للدراسات والبحوث المنشورة في دوريات عربية وأجنبية بالإضافة إلى رسائل الدكتوراه العربية والأجنبية، والذي يعتمد على تحليل الدراسات محل الدراسة لاستخلاص القضايا والموضوعات والمتغيرات البحثية التي تم دراستها في هذه الفترة والمناهج والأدوات البحثية المستخدمة ومجتمع وعينة الدراسة التي ركزت عليها الدراسات عينة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها: يتمثل في البحوث والدراسات العربية والأجنبية المنشورة في دوريات عربية ودوريات وقواعد بيانات أجنبية إلى جانب رسائل الدكتوراه العربية والأجنبية والتي ركزت في تناولها للإعلام الرقمي في بحوث التربية الإعلامية، وعلى وجه الخصوص خلال الفترة من 2015 حتى 2020.

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة التحليلية

المحور		2015	2016	2017	2018	2019	2020	المجموع	%
التربية الإعلامية الإخبارية	الدراسات الأمريكية	1	2	1	3	4	2	13	86.6
	الدراسات الأوروبية	✗	✗	✗	✗	1	✗	1	6.7
	الدراسات الأسيوية	✗	✗	✗	✗	1	✗	1	6.7
التربية الإعلامية والإعلام الجديد	الدراسات العربية	1	✗	1	1	2	1	6	75
	الدراسات الأمريكية	✗	2	✗	✗	✗	✗	2	25
التربية الإعلامية والشبكات الإجتماعية	الدراسات العربية	✗	✗	2	1	2	✗	5	29.4
	الدراسات الأمريكية	1	1	3	✗	1	✗	6	35.3
	الدراسات الأوروبية	1	✗	✗	1	3	1	6	35.3
التربية الإعلامية الرقمية	الدراسات العربية	1	✗	✗	1	2	✗	4	40
	الدراسات الأمريكية	1	✗	✗	1	✗	✗	2	20
	الدراسات الأوروبية	✗	✗	✗	1	✗	✗	1	10
	الدراسات الأسيوية	1	✗	1	✗	✗	1	3	30
التربية الإعلامية وإكساب المهارات في العصر	الدراسات الأمريكية	2	2	1	1	3	✗	9	56.3
	الدراسات الأوروبية	✗	1	3	✗	1	✗	5	31.3

المحور		2015	2016	2017	2018	2019	2020	المجموع	%
الرقمي	الدراسات الأسيوية	1	✗	✗	✗	1	✗	2	12.4
تطوير مهارات التربية الإعلامية في العصر الرقمي	الدراسات الأمريكية	3	2	1	2	✗	✗	8	36.4
	الدراسات الأوروبية	4	1	✗	1	2	✗	8	36.4
	الدراسات الأسيوية	1	1	1	3	✗	✗	6	27.2
تطوير أدوات قياس التربية الإعلامية الرقمية	الدراسات الأمريكية	1	1	✗	✗	✗	✗	2	33.3
	الدراسات الأوروبية	1	1	✗	✗	✗	✗	2	33.3
	الدراسات الأسيوية	1	1	✗	✗	✗	✗	2	33.3
المجموع		21	15	14	16	23	5	**94**	100

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الدراسات الأمريكية تأتى في الترتيب الأول بنسبة (44.7%) ثم الدراسات الأوروبية بنسبة (24.4%)، وتأتى الدراسات العربية في الترتيب الثالث بنسبة (16%) ثم الدراسات الأسيوية بنسبة (14.9%).

مصادر الدراسة: اعتمد الباحث على قواعد البيانات العربية والأجنبية على شبكة الإنترنت والمجلات العلمية العربية المطبوعة التي ليس لها نسخ عبر الإنترنت، وتمثلت فى المصادر الآتية:

1. موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.	10. ACM Journals
2. بنك المعرفة المصري.	11. Taylor & Francis Group
3. مواقع الدوريات المصرية عبر موقع بنك المعرفة المصري.	12. Willey Online Library
4. دار المنظومة.	13. Web of Science
5. أسك زاد.	14. Sage.
6. المنهل.	15. Springer books.
7. ProQuest	16. Eric
8. ScienceDirect.	17. IEEE Xplor.
9. ResearchGate	18. Emerland Insight.
	19. Google Scholar

الإطار المعرفى للدراسة:

- الإعلام الرقمى Digital media:

يجب أن يبدأ تعريف الإعلام الرقمي بفهم السمات الفريدة لطبيعته الرقمية، وإحدى هذه السمات تتمثل في مرونة الاتصال بسبب القابلية للتوسع، حيث يمكن الوصول إلى وسائل الإعلام الرقمية بسهولة عبر الأجهزة المختلفة، وتعد طريقة تخزين رسائل وسائل الإعلام الرقمية سمة أخرى، حيث يتم تخزينها على هيئة ملفات مشفرة (mp3

للصوت أو mp4 للوسائط المتعددة)، أو عبر الخوادم، والسحب، والبث المباشر عبر الويب، مما يوفر وسيطًا أكثر ثباتًا، وتجعل وسائل الإعلام الرقمية راسخة في حياتنا اليومية (Rosenfeld, 2018).

وتعد وسائل الإعلام الرقمية بمثابة تسهيل الاتصالات بنقل المحتوى والخدمات التفاعلية من خلال مختلف منصات التقنية الرقمية والتي تشمل الإنترنت، والويب، والموبيل، والتليفزيون وشاشات العرض الرقمية (Chaffey and Ellis-Chadwick, 2019).

ووسائل الإعلام الرقمية هي تلك الأدوات التي تستخدم لتخزين ونقل المعلومات والبيانات، التي باتت تتغلغل في عالمنا، وكأفراد أصبحنا أكثر اعتماداً عليها حيث تمثل طيف متنوع من الوسائل يشمل: أجهزة الكمبيوتر، والهواتف الذكية، ووسائل التواصل الاجتماعي، وجميع وسائل الرفاهية التى تقدمها لنا التكنولوجيا (Wan, Yeh and Cheng, 2016).

- التربية الإعلامية Media literacy:

الفهم والقدرة على استخدام وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات والترفيه والإثراء والتواصل، وتنمية مهارات التفكير النقدى ومهارات تحليل المحتوى، وانشاء الرسائل الإعلامية (Wan, Yeh and Cheng, 2016).

ونعيش في أوقات تتسم بالتحديات المتزايدة في عالم قائم على الوساطة التكنولوجية، وتوسيع قدرات الاتصال الرقمي، والنشاط الشبكي، وزيادة المخاوف بشأن الأخبار المزيفة قد أولت مزيدا من الاهتمام العام والتربوي لتعلم التربية الإعلامية (Stornaiuolo *et al.*, 2019).

ويستخدم مصطلح التربية الرقمية Digital literacy كمظلة لمجموعة من الممارسات التعليمية المتميزة التي تسعى إلى تجهيز المستخدم للعمل في المجتمعات الغنية رقمياً، في حين تفتقر التربية الإعلامية إلى المشاركة الكاملة مع طبيعة التكنولوجيا الرقمية وكيف توفر التكنولوجيا الرقمية للمستخدمين ممارسات تواصل جديدة، كما أن التربية المعلوماتية لم تتطور بشكل كامل كنهج نقدي في طريقة التربية الإعلامية. مما يتطلب دمج كلا النهجين وإعادة النظر فيهما استراتيجيا يوفر اتجاها مدركا رقميا و دقيقا للإلمام بالتربية الرقمية (Leaning, 2019).

الإتجاهات البحثية في إستخدامات الإعلام الرقمي في التربية الإعلامية

قام الباحث بتحليل عدد (94) دراسة في الفترة من 2015 حتى 2020، توزعت على المحاور الآتية:
المحور الأول: التربية الإعلامية الإخبارية
المحور الثاني: التربية الإعلامية والإعلام الجديد
المحور الثالث: التربية الإعلامية والشبكات الإجتماعية
المحور الرابع: التربية الإعلامية الرقمية
المحور الخامس: التربية الإعلامية وإكساب المهارات في العصر الرقمي
المحور السادس: تطوير مهارات التربية الإعلامية في العصر الرقمي
المحور السابع: تطوير أدوات لقياس التربية الإعلامية في العصر الرقمى

المحور الأول: التربية الإعلامية الإخبارية

تضمن محور التربية الإعلامية الإخبارية (15) دراسة، منها دراسة أسيوية (الصين) و13 دراسة أمريكية ودراسة أوروبية، وركزت الدراسات الأمريكية على الأخبار الزائفة في العصر الرقمي، ودور التربية الإعلامية في الحد من تأثيراتها السلبية، فاستهدفت دراسة (Cheng and Chen, 2020) التعرف على تأثير استقطاب الآراء والأخبار المزيفة على ثقة الجمهور بأخبار الإنترنت، واستخدمت أداة الإستبيان الذي تضمن مجموعة من الأخبار الزائفة متداولة عبر الفيسبوك (الإدعاء بأن كوكاكولا تجمع زجاجات المياة داساني وتعيد تعبئتها ووجود طفيليات في عبوات المياة) على عينة من (661) مفردة، وأشارت النتائج إلى أن تدريس التربية الإعلامية إجراء لابد أن تتخذه الحكومة.

وتناولت دراسة (Tully, Vraga and Bode, 2020) فعالية نشر رسائل التربية الإعلامية الإخبارية عبر الشبكات الإجتماعية في التأثير على إدراك الجمهور لمصداقية المعلومات، واستخدمت تجربة في استبيان عبر الإنترنت لاختبار تأثير تغريدات التربية الإعلامية الإخبارية للتخفيف من أثر التعرض للمعلومات المضللة حول قضيتين صحيتين (الأطعمة المعدلة وراثياً، ولقاح الإنفلونزا) في سبتمبر 2017 ثم إعادة التطبيق في فبراير 2018 على عينة من المجتمع الأمريكي بلغت (1810) مفردة، وأشارت النتائج إلى أن تغريدات التربية الإعلامية الإخبارية أدت إلى تغيير إدراك أفراد الدراسة للمعلومات المضللة وتقييم المحتوى الإخباري، والقدرة على استهلاك الأخبار بشكل ناقد.

وللتعرف على تأثير رسائل التربية الإعلامية الإخبارية في تجنب المعلومات السياسية وتقليل التعرض الإختياري استخدمت دراسة (Vraga and Tully, 2019) المنهج شبه التجريبي بتعريض عينة عشوائية بلغت (522) مفردة من المجتمع الأمريكي قبل

الانتخابات الأمريكية عام 2016 بأسبوع واحد فقط لخمسة مقاطع فيديو للتربية الإعلامية الإخبارية كمقاطع إعلانية ثم يسمح لهم بالتصفح عبر موقع إخباري من تصميم الباحثين تضمن قصص إخبارية حول الحملات الإنتخابية الرئاسية، وباستخدام الباحثين تحليلات جوجل لتتبع اختيارات المشاركين للقصص الإخبارية عبر الموقع الافتراضي للدراسة وربط سلوكياتهم بأجوبتهم على الاستبيان، أشارت نتائج الدراسة إلى أن رسائل مقاطع التربية الإعلامية الإخبارية لم تقلل من التعرض الانتقائي وتجنب المشاركين للمعلومات السياسية.

واختبرت دراسة (Jones-Jang, Mortensen and Liu, 2019) ما إذا كان الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من مهارات التربية الإعلامية (وسائل الإعلام، المعلومات، الأخبار، والتربية الإعلامية الرقمية) أقدر على التعرف على الأخبار الزائفة، وأشارت نتائج مسح لعينة من المجتمع الأمريكي (1299 مفردة). إلى وجود علاقة سالبة بين التعرض المسبق للأخبار الزائفة وقدرة الفرد على التعرف عليها، وأن التربية المعلوماتية (قدرة الفرد على التصفح والتنقل بين المعلومات للتحقق منها) ترتبط ايجابياً بقدرة الفرد على التعرف على الأخبار الزائفة.

وهدفت دراسة (Friesem, 2019) التعرف على تأثير مقرر تعليمي قائم على مهارات التربية الإعلامية في مساعدة طلاب الجامعة في أقسام الصحافة والاتصال بجامعة كولومبيا بالولايات المتحدة على معرفة درجة موثوقية المواد التي تبثها وسائل الإعلام في العصر الرقمي، واستخدمت المنهج شبه التجريبي بتدريس مقرر لمدة 15 أسبوع لعينة من الطلاب (17) مفردة. وأشارت النتائج إلى أن المقرر المقترح القائم على مهارات التربية الإعلامية أتاح للطلاب تعزيز مهاراتهم الرقمية ومهارات التربية الإعلامية لديهم من خلال التعرف على دقة وموثوقية مجموعة من المصادر الإعلامية.

وبحثت دراسة (Shen *et al.*, 2019) في كيفية تقييم الأشخاص لمصداقية الصورة عبر الانترنت، حيث تم تعريض عينة من المشاركين (1902 من الذكور، و1548 من الإناث) بالولايات المتحدة عشوائياً لمجموعة مصادر أخبارية تضم صوراً مزورة، وأشارت النتائج إلى عدة عوامل تتنبأ بتقييم المستخدم لمصداقية الصورة، وهي: (مهارات الانترنت، وتحرير الصور، واستخدام الشبكات الاجتماعية، والتصوير الرقمي)، وأن تخفيف الضرر الذي تسببه صور الإنترنت المزيفة يتطلب توجيه الجهود التعليمية لتعزيز مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى جمهور المستخدمين.

وبحثت دراسة (Roschke, 2018) ممارسات التربية الإعلامية التي يستخدمها مستهلكي الأخبار لإثراء قراراتهم المتعلقة بحراسة البوابة، وعن طريق تحليل مئات المشاركات من المشاركين البالغين في دورة للتربية الإعلامية الرقمية عبر الإنترنت

(بلغ عدد المشاركين في التدريب 8 آلاف و82 مشترك من 149 دولة)، ولتحديد المواضيع الرئيسة ودراسة تطور شعور المشاركين بإحساسهم بالمسؤولية المتعلقة بتبادل المعلومات الإخبارية، وكيف أثرت أدوات وتقنيات التربية الإعلامية المستقاة من الدورة على تفاعلاتهم الإعلامية؟ وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية الإلمام بمهارات التربية الإعلامية الجيدة التي تجعل الأفراد أكثر استنارة وأقرب بممارساتهم من الصحفي المحترف.

ولأن شبكة الإنترنت باتت تشكل مجموعة متنوعة من المخاطر على المستوى الفردي والمجتمعي بسبب نشر المعلومات المضللة، وعمليات الاحتيال التي تؤثر بالأخص على كبار السن بالولايات المتحدة، استعرضت دراسة (Lee, 2018) أرقام جرائم الإنترنت (55.043) ارتكبت ضد من هم فوق الستين عاماً، وأن كبار السن أقل تبليغاً عن هذه الجرائم خوفاً من أن يعتقد أفراد أسرتهم أن قدراتهم العقلية في انخفاض، ولأن معظم دراسات التربية الإعلامية الرقمية تستهدف صغار السن، لذا تقترح الدراسة أن مواجهة مثل هذه المخاطر يتطلب تعليم مهارات التربية الإعلامية الرقمية خارج الفصول الدراسية لكبار السن لمواجهة الأخبار الكاذبة وعمليات الاحتيال وتحقيق جودة الحياة.

وهدفت دراسة (Damico and Panos, 2018) التعرف على درجة تمييز طلاب جامعة انديانا بالولايات المتحدة لبعض المعلومات حول التغير المناخي وتقييمهم لدرجة مصداقية أربعة مصادر ويب متنوعة حول موضوعات العلوم الاجتماعية للتغير المناخي، وشملت عينة الدراسة 27 طالباً، واستخدمت أداة الاستبيان للتعرف على معتقدات الطلاب حول التغير المناخي إلى جانب حزمة من الأنشطة الطلابية لقراءة وتقييم أربعة مصادر الويب، وأشارت الدراسة إلى أهمية اتاحة فرص للطلاب والمربين لتقييم ومناقشة وتحديد مصداقية ما يتم نشره عبر الإنترنت.

وعملت دراسة (Tully and Vraga, 2017) على نقل رسائل التربية الإعلامية خارج الفصول الدراسية إلى الإنترنت، وضمنت تجربة من خلال استبيان عبر الإنترنت ثم مشاهدة فيديو لنقاش سياسي ثم التطبيق البعدي للاستبيان وذلك لاختبار تأثير عرض رسائل التربية الإعلامية عبر الإنترنت للجمهور العام على إدراكهم للتربية الإعلامية الإخبارية على عينة قوامها (661) مفردة من الجمهور الأمريكي. وأشارت النتائج إلى أن تضمين رسائل التربية الإعلامية عبر الإنترنت أكثر فعالية في تعزيز التربية الإعلامية الإخبارية وتقييم حيادية الأخبار.

واستكشفت دراسة (Hoffman, 2016) العلاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية ومستويات مهارات التربية الإعلامية الإخبارية بين (370) طالباً جامعياً في تخصص الصحافة في ثلاث جامعات بالولايات المتحدة الأمريكية بإستخدام أداة

الإستبيان والإختبار القبلي والبعدي، وأشارت النتائج إلى أن المستويات المرتفعة في إستخدام الشبكات الاجتماعية تعكس مستويات مرتفعة من مهارات التربية الإعلامية الإخبارية بين المشاركين، وأن المشاركين كثيفي استخدام تويتر أقل تركيزاً على مصادر الأخبار المهنية وذوي اتجاهات مرتفعة نحو البحث عن الأخبار يومياً.

وحاولت دراسة (Martens and Hobbs, 2015) استكشاف العلاقة بين المشاركة في برنامج للتربية الإعلامية لعينة من طلاب المدارس الثانوية الأمريكية (400 مفردة) والقدرة الأكاديمية، وتكرار استخدام الإنترنت، ودوافع جمع المعلومات والأخبار، ومهارات التحليل الإعلاني، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب المشاركين في برنامج التربية الإعلامية أصبح لديهم مستوى معرفة مرتفع بوسائل الإعلام والأخبار ومهارات التحليل الإعلاني مقارنة بأقرانهم غير المشاركين، وأن هناك علاقة ارتباط موجبة بين مستوى التربية الإعلامية ودوافع البحث عن المعلومات والأخبار وتحليلها.

وللتعرف على العلاقة بين الوقت الذي يقضيه المراهقون في استخدام الشبكات الاجتماعية وإلمامهم بمهارات التربية الإعلامية والمعلومات التي يحصلون عليها من خلال الإنترنت مثل البحث عن المعلومات، وتقييم موثوقية المعلومات، قدمت دراسة (Len-Ríos *et al.*, 2016) نتائج دراسة مسحية للمراهقة المبكرة (من الصف السادس إلى الثامن) في المدارس الأمريكية ممن لديهم حسابات عبر الشبكات الاجتماعية، وبلغ عدد مفردات العينة (354) مفردة، وأشارت النتائج إلى أن وضع الوالدين للقيود على استخدام المراهقين للشبكات الاجتماعية تدفع المراهقين لمشاهدة التليفزيون بكثافة، وأنه لا توجد علاقة بين الوقت الذي يقضيه المراهقون في استخدام الشبكات الاجتماعية ومستوى التربية الإعلامية للمعلومات الخاصة بالإنترنت لديهم.

وبالنسبة للدراسات الأوروبية، وانطلاقاً من القلق المتزايد حول دور الفيسبوك في نشر المعلومات المضللة والاستقطاب السياسي والحاجة إلى تعزيز التربية الإعلامية الرقمية الناقدة، استندت دراسة (Tagg and Seargeant, 2019) إلى بيانات مستخدمي الفيسبوك في إنجلترا لاستكشاف وعيهم النقدي بمعايير التواصل عبر الشبكات الاجتماعية التي تشكل استخدامهم للفيسبوك، وأشارت النتائج إلى الحاجة لبرامج التربية الإعلامية الرقمية الناقدة لطلاب التعليم العالي لتشكل تفاعلهم مع المعلومات والآراء المتداولة عبر شبكاتهم الاجتماعية.

وركزت الدراسات الأسيوية على استخدام المراهقين للشبكات الاجتماعية والتعرض للأخبار، فتحققت دراسة (Ku *et al.*, 2019) من العلاقة بين استهلاك الأخبار عبر الشبكات الاجتماعية، ومستوى التربية الإعلامية الإخبارية، ومهارة التفكير النقدي لعينة من المراهقين بولاية هونج كونج الصينية قوامها (1505) مفردة، وأشارت النتائج إلى أن الشبكات

الاجتماعية مصدر الأخبار الأكثر شعبية لدى المراهقين، ووجود ارتباط بين مستوى التربية الإعلامية الإخبارية وكفاءة المشاركين في التفكير النقدي حيث ساهمت معرفة المراهقين بإنتاج الأخبار على الفهم النقدى للأخبار.

المحور الثاني: التربية الإعلامية والإعلام الجديد

تضمن المحور (8) دراسات، منها (6) دراسات عربية، ودراستين أمريكيتين، بالنسبة للدراسات العربية، استهدفت دراسة (محمود, 2020) رصد العلاقة بين مستوى إدراك طلاب الجامعة لمفاهيم التربية الإعلامية ومستوى الرقابة الذاتية على مضمون وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية، واستخدمت أداة الاستبيان على عينة من طلاب الجامعة قوامها (398 مفردة)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين إدراك الطلاب للتربية الإعلامية ومستوى الرقابة الذاتية لديهم على المضمون الذي تقدمه وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية.

وللتعرف على مفهوم وسائل الإعلام الجديد ووضع تصور لدور التربية الإعلامية في مواجهة مخاطر وسائل الإعلام الجديد في ضوء خبرات بعض الدول دراسة استخدمت دراسة (أبوالنور, 2019) المنهج الوصفي لتتبع مفهومي الإعلام الجديد والتربية الإعلامية وعرض تجارب الدول في التربية الإعلامية، وأشارت النتائج إلى أن التربية الإعلامية جزء أساسي في مراحل التعليم المختلفة في كثير من الدول.

وحول دور الإعلام الجديد في نشر مفهوم التربية الإعلامية استخدمت دراسة (المدنى, 2019) أداة الإستبيان على عينة عمدية من الشباب السعودي قوامها (200) مفردة، وأشارت النتائج إلى دور وسائل الإعلام الجديد في نشر ثقافة التربية الإعلامية وتحقيق التكامل بين المؤسسة الإعلامية والمؤسسة التربوية، وتزويد الطلاب بمحتوى مناسب من الثقافة الإعلامية.

وتناولت دراسة (سالم, 2018) دور وسائل الإعلام الجديد في نشر مفهوم التربية الإعلامية، واستخدمت أداة الاستبيان على عينة من طلاب قسم الإعلام التربوي في جامعتى القاهرة والمنوفية، وأشارت النتائج إلى أن وسائل الإعلام الجديد تسهم في نشر الوعى بالرسائل الإعلامية، وتزود الطلاب بمحتوى مناسب عن الثقافة الإعلامية.

وقامت دراسة (البنا and أبوالمجد, 2017) بإختبار فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات التربية الإعلامية على تنمية وعي الشباب الجامعي من غير دارسي الإعلام بمهارة انتاج المحتوى عبر وسائل الإعلام الجديدة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب كلية التربية النوعية قوامها 60 مفردة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات مجموعتي الدراسة على مقياس

الوعي بمهارة انتاج المحتوى عبر وسائل الإعلام الجديدة لصالح التطبيق البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

ولاستكشاف الضوابط الأخلاقية للإعلام الجديد من خلال تفاعل المستخدم ومشاركاته وانتاجه للمحتوى عبر وسائل الإعلام الجديد (الفيسبوك)، استخدمت دراسة (على، & عبدالفتاح, 2015) المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب قسم الإعلام التربوي بجامعة المنصورة بواقع (60) مفردة، وأشارت النتائج إلى أن نسبة (73.1%) من طلاب المجموعة التجريبية زاد وعيهم بالممارسات الأخلاقية عند استخدامهم لموقع الفيسبوك، ونسبة (84.5%) تطورت مهارات نشر وإنشاء ومشاركة المحتوى لديهم.

وركزت الدراسات الأمريكية على ممارسات التربية الإعلامية لوسائل الإعلام الجديد لدى مستخدمى موقع تويتر من المراهقين، فأستخدمت دراسة (Gleason, 2016) المنهج المختلط من خلال تحليل تغريدات وإعادة التغريد وتفضيلات مستخدمى تويتر من المراهقين الأمريكيين، وإجرت مقابلات لخمسة مراهقين لفهم دوافعهم دوافع إستخدامهم لتويتر، وأشارت النتائج إلى أن المراهقين يستخدمون تويتر للتعبير عن الذات، والإتصال، وصون الصداقة، ومشاركة المعلومات. واستخدمت دراسة (Tatone, 2016) مجموعات النقاش المركزة على عينة من الطلاب (37 مفردة) لاستكشاف العلاقات والخبرات التي يتمتع بها الشباب مع بيئات إعلامية جديدة مثل تلك التي توفرها الشبكات الاجتماعية وتطبيقات وسائل الإعلام المتنقلة، وأشارت النتائج إلى أن الشباب يشعرون بالضغط والإلتزام وأنهم يؤدوا ما يؤدونه عبر شبكات التواصل الإجتماعي حتى يشعروا بالقبول والتفاعل مع الآخرين.

المحور الثالث: التربية الإعلامية والشبكات الإجتماعية

تضمن المحور (17 دراسة) منها (5) دراسات عربية و(6) دراسات أمريكية، و(6) دراسات أوروبية، وبالنسبة للدراسات العربية هدفت دراسة (الدرعان, 2019) إلى تقييم برامج تعزيز الأمن الفكري في التعليم السعودي في ضوء مدخل التربية الإعلامية، وعلاقة الأمن الفكرى بمواقع التواصل الاجتماعي، واستخدمت أداة تحليل مضمون (وثائق خطط برنامجى فطن، وحصانة)، وأشارت النتائج أن الشباب السعودي لديه تفاعلاً إيجابياً مرتفعاً مع القضايا الوطنية، وأن التفاعلية من أهم الأدوات التي يجب استثمارها في برامج تعزيز الأمن الفكرى.

وللتعرف على أساليب تنمية مهارات التربية الإعلامية (مهارات النقد والانتاج الإعلامي) من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لأساتذة الإعلام بالجامعات السعودية استخدمت دراسة (منصور, 2019) أداة الاستبيان على عينة قوامها (140) من أساتذة الإعلام في 7 جامعات سعودية. وأشارت النتائج إلى أن نسبة (83%) تستخدم الشبكات الاجتماعية في المقررات الدراسية، ويأتي تطبيق الواتساب WhatsApp في المرتبة الأولى ثم موقع يوتيوب.

وباستخدام أداة مجموعات النقاش إلى جانب أداة الاستبيان على عينة من الشباب تراوحت أعمارهم قوامها (200) مفردة، هدفت دراسة (قطب, 2018) إلى التعرف على وعى وإدراك مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي بمبادىء التربية الإعلامية (اختيار المحتوى، نقد وتقييم الرسائل التي يتعرض لها) وذلك بالتطبيق على موقع الفيسبوك وتطبيق انستجرام، وأشارت النتائج إلى أن السلوك الاتصالي لعينة الدراسة يعكس وعيهم بدرجة كبيرة لمبادىء التربية الإعلامية، ومن هذه السلوكيات: (الاطلاع على قائمة إعدادات الفيسبوك، والقدرة على التفرقة بين الحسابات الشخصية والرسمية والخاصة، وتغيير الرقم السري بصفة منتظمة لحماية بياناتهم، وعدم مشاركة كل ما يطلعون عليه.

واستخدمت دراسة (نصار, 2017) أداة تحليل المضمون لعينة من مقاطع الفيديو عبر اليوتيوب للتعرف على درجة إلتزام صحافة المواطن بمهارات التربية الإعلامية، إلى جانب إلى جانب أداة الاستبيان على عينة من الجمهور بلغ قوامها (228) مفردة، للتعرف على درجة اعتماد الجمهور عليها كمصدر للأخبار، وأشارت النتائج إلى أن نسبة (78.5%) تتابع مضامين صحافة المواطن، وأن نسبة (71.5%) ترى أن صحافة المواطن تعزز قيم المواطنة لديهم.

ولتقييم إدراك طلاب جامعة السلطان قابوس للتربية المعلوماتية Information literacy في إستخدامهم لالشبكات الاجتماعية، استخدمت دراسة (Al-Aufi, Al-Azri and Al-Hadi, 2017) أداة الإستبيان لعينة من طلاب الجامعة قوامها (1142) مفردة، وأشارت النتائج إلى أن أفراد العينة لديهم مستوى معتدل من التربية المعلوماتية من حيث تقييم مصداقية المعلومات والقضايا القانونية، وقضايا الخصوصية.

وبالنسبة **للدراسات الأمريكية**، حاولت بعض الدراسات التعرف على العلاقة بين استخدام الشبكات الإجتماعية وتقدير الجسد، فعلى سبيل المثال، لاستكشاف العلاقة بين الإلمام بمهارات التربية الإعلامية وتقدير الجسد لدى المراهقات واستخدام الشبكات الاجتماعية، استخدمت دراسة (Winterton, 2019) أداة الإستبيان على عينة من المراهقات 14 مفردة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين الإلمام بمهارات التربية الإعلامية وصورة الجسد لدى المراهقات.

وللتحقق من العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وصورة الجسم، وتقدير الذات، وسلوكيات الأكل لدى عينة من الشباب الأمريكي، استخدمت دراسة (Santarossa, 2015) المنهج شبه التجريبي لتقييم أثر تدخل التربية الإعلامية، وأشارت النتائج إلى أن إستخدام الشبكات الإجتماعية يؤثر على استيعاب معايير الجمال، وسلوكيات الأكل (إضطرابات الأكل) وقد نجح تدخل التربية الإعلامية في خفض أعراض إضطرابات الأكل.

وحاولت دراسة (Powers, 2017) أستكشاف استخدام الإنترنت والشبكات الاجتماعية وتأثيره على فهم المراهقين لوسائل الإعلام. حيث تم توظيف مقابلات مع الطلاب (78 مفردة) تتراوح أعمارهم بين (11 و15 سنة). إلى جانب أداة إستبيان. ثم طُلب من الطلاب إنتاج رسومات والرد على الصور القصيرة لشرح كيف تبدو الإنترنت، وكيف تنتقل الملفات عبر الإنترنت، والعواقب المحتملة في العالم الحقيقي للإجراءات عبر الإنترنت. وأشارت النتائج إلى أن الإستخدام الفردي لوسائل الإعلام لا يساعد على تنمية فهم المراهقين لتعقيد الإنترنت، وأن هناك حاجة إلى منهج يلبي حاجة الطلاب إلى التربية الإعلامية الرقمية.

ولاستكشاف ممارسات التربية الإعلامية المتعلقة بالشبكات الإجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا الدوليين (International Graduate Students (IGS في مرحلة الماجستير بالولايات المتحدة الأمريكية، قامت دراسة (Solmaz, 2017) بجمع بيانات (90) طالباً، وإجرت مقابلات شبه منظمة مع (13) متطوعاً، وتحليل بيانات الشبكات الاجتماعية. وأشارت النتائج أن الطلاب قد شاركوا في مختلف ممارسات التربية الإعلامية المتعلقة بالشبكات الاجتماعية، واقترحت الدراسة ضرورة تدريس التربية الإعلامية المتعلقة بالشبكات الاجتماعية كضرورة للتصفح والمشاركة عبر الإنترنت.

وبحثت دراسة (Probst, 2017) إمكانية استخدام التربية الإعلامية عبر الشبكات الاجتماعية كجزء من خطة التعليم لتحسين نتائج التعلم الاجتماعي والعاطفي للطلاب ذوي الإعاقة، وإستخدمت دراسة الحالة بتكليف الطلاب إختيار 3 صور من تطبيق انستجرام ثم طرح أسئلة متعلقة بالتربية الإعلامية عليهم (ما الجمهور المستهدف، وما الرسالة التي تحاول الصورة توصيلها..إلخ)، وأشارت النتائج إلى أن لدى الطلاب مستوى من الوعى الذاتي والإجتماعي.

وللتعرف على وعي طلاب الجامعة في إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وفحص تجاربهم من خلال نوع المعلومات التي يتشاركونها واكتشاف خبراتهم مع الخصوصية لهذه المواقع، إستخدمت دراسة (Magolis and Briggs, 2016) أداة المقابلة لثمانية طلاب جامعيين. وأشارت النتائج إلى أن جميع المشاركين كانوا على علم بخصوصيتهم على الإنترنت، ولم يكونوا قلقين بشأن انتهاك خصوصيتهم. وشارك الطلاب نوعًا واحدًا على الأقل من المعلومات عن أنفسهم، وقاموا بتطوير إعداداتهم الخاصة لحماية أجزاء من خصوصيتهم.

وعنيت بعض الدراسات الأوروبية بتأثير الشبكات الاجتماعية على تقدير الجسد، فتناولت دراسة (Riesmeyer, Hauswald and Mergen, 2019) العلاقة بين وسائل الإعلام ومستوى التربية الصحية والتمثيل الذاتي والسلوك التغذوي للفتيات اللواتي يتلقين محتوى متعلق بالتغذية على إنستجرام وطرق توعية الشباب بمخاطر استخدام وسائل الإعلام، والقدرة

على التمييز بين المعلومات الصحية الموثوقة وغير الموثوقة، واستنادا إلى 15 مقابلة نوعية مع فتيات تتراوح أعمارهن بين 13 و 19 سنة، أشارت النتائج إلى أهمية وسائل الإعلام والتربية الصحية بالنسبة للسلوك التغذوي.

وللتعرف على مستويات مهارات التربية الإعلامية الرقمية فيما يتعلق بالاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعى لدى البالغين أستخدمت دراسة (Andreou and Nicolaidou, 2019)، أداة الاستبيان واختبار على شبكة الإنترنت على عينة من (178 مفردة) لمستخدمي الشبكات الاجتماعية الناطقين باللغة اليونانية في قبرص، وأشارت النتائج إلى أن متوسط مستوى التربية الإعلامية المتعلقة بإستخدام الشبكات الاجتماعية مرتفع، وعلاقة إرتباط موجبة بين مستوى الخبرة مع الشبكات الاجتماعية، ومعدل إستخدام الشبكات الاجتماعية اليومي ومستوى التربية الإعلامية لوسائل الإعلام الإجتماعي.

ولدراسة عواقب استخدام الشبكات الاجتماعية وتقدير صورة الجسم، فقد هدفت دراسة (Gordon *et al.*, 2020) إلى تصميم برنامج تربية إعلامية لتخفيف الآثار السلبية، مثل عدم الرضا عن الجسم، وضبط النفس الغذائي، ولتمكين المراهقين من المهارات اللازمة لنقد منشورات الشبكات الاجتماعية (الإعلانات، ومنشورات المشاهير، والصفحات الشخصية للأصدقاء) وتم تطبيق البرنامج على طلاب المدارس الاسترالية، وأشارت النتائج إلى تقديم البرنامج لموارد عملية قد يقدمها المعلمون في الفصول الدراسية للتخفيف من الأثر السلبي لاستخدام الشبكات الاجتماعية.

ولتحسين قدرة المستخدم على انتقاد الرسائل الصادرة عن الشبكات الاجتماعية التي تزيد الرغبة في تعتيم لون البشرة مما يزيد من مخاطر الإصابة بسرطان الجلد، استخدمت دراسة (Mingoia *et al.*, 2019) المنهج شبه التجريبي على عينة من (84) إمرأة استرالية من خلال مجموعة فيسبوك. وأشارت النتائج إلى أن التربية الإعلامية خفضت من الاتجاه الإيجابي نحو تصبيغ الجلد، وأن المجموعة التجريبية أظهرت اهتمام أقل بالصبغة المثالية للجلد ومقارنات المظهر، والنية لتغيير لون الجلد مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وتفترض دراسة (Tamplin, McLean and Paxton, 2018) أن مستوى التربية الإعلانية يقى من التأثير السلبي لاستخدام الشبكات الاجتماعية، واعتمدت الدراسة على تعريض (187 إمراة، 187 رجل) إلى إعلانات الخمور عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتقييم مستوى التربية الإعلامية قبل التعرض لصور مواقع التواصل وقياس مستوى الرضا على صورة الجسم قبل وبعد التعرض، وأشارت النتائج إلى تأثير سلبي نتيجة التعرض لمواقع التواصل على رضا الرجال والنساء عن صورة أجسادهم، ولوحظ أن مستوى التربية الإعلامية خفف من حدة عدم الرضا عن الجسد لدى النساء.

واستخدمت دراسة (Karadeniz and Can, 2015) مقياس اتجاهات نحو القراءة ومقياس للتربية الإعلامية على عينة من طلاب كلية التربية جامعة أهى ايفران التركية قوامها (743) مفردة دراسة للتعرف على عادات قراءة الكتب وعادات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى التربية الإعلامية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين عادات قراءة الكتب ومستوى التربية الإعلامية، وعلاقة ارتباط سالبة بين عادات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى التربية الإعلامية للطلاب.

المحور الرابع: التربية الإعلامية الرقمية

ركزت دراسات المحور الرابع على قياس مستوى مهارات التربية الإعلامية الرقمية، ففي **الدراسات العربية،** فاستخدمت دراسة (يوسف, 2019) أداة مجموعات النقاش المركزة على عينة من طلاب كلية الإعلام بجامعة أكتوبر قوامها 20 مفردة للتعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم مهارات التربية الإعلامية الرقمية، وأشارت النتائج إلى تمكن الشباب من مهارات الوصول والتحليل والتقييم وإنشاء المحتوى، وأن مواقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) تنمى مهارات التربية الإعلامية الرقمية للشباب.

وللتعرف على فاعلية برنامج لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء التربية الإعلامية استخدمت دراسة (الناغي & مصطفى 2018) المنهج شبة التجريبي على عينة من (60) طالب لقياس مستوى معرفتهم بالمواطنة الرقمية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين متوسطى القياس القبلي والبعدي في مستوى معرفة العينة لمعايير المواطنة الرقمية لصالح القياس البعدي.

وهدفت دراسة (خليفة & رشيد 2018) تحديد الكفايات الواجب توافرها في منهج التربية الإعلامية الرقمية لتنمية مهارات النقد وتحليل المضامين الإعلامية لدى الطلبة، واستخدمت أداة الإستبيان على عينة عمدية قوامها (86) مفردة، وأشارت النتائج إلى أهمية تحديد الكفايات الإعلامية مثل كيفية عمل وسائل الإعلام الرقمية ومعرفة مهارات الإعلام الرقمي وإنتاج مضامين إعلامية.

وبهدف تطوير مناهج التربية الرقمية والإعلامية استطلعت دراسة (Melki, 2015) بالجامعة الأمريكية (لبنان) أراء (2554) شاباً وقارنت استخداماتهم لوسائل الإعلام عبر البلدان، للتعرف على دور الإعلام الجديد في الانتفاضات العربية خاصة فيما يتعلق بالقدرات النقدية لهذه الجماهير وكفاءات الإلمام بمهارات التربية الإعلامية الرقمية، واستخدام الشباب العربي لوسائل التواصل الاجتماعي للنشاط والتعبير

السياسي، وشكوكهم في رصد الحكومة وتهديدات الخصوصية، وأشارت النتائج إلى انخفاض مستويات الإلمام بمهارات التربية الإعلامية.

وركزت الدراسات الأمريكية على تحليل محتوى وسائل الإعلام الرقمية، فاستخدمت دراسة (Saisanan Na Ayudhya, 2019) تحليلاً نوعياً لتحليل التربية الإعلامية للاتصالات الرقمية لخطب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مسيرات الحملة الانتخابية وتغريداته على تويتر. وأشارت النتائج إلى أن قدرة ترامب على استغلال خصائص الاتصالات الشفوية ساهمت في نجاحه في العصر الرقمي، وان هناك حاجة ملحة لتعليم الشباب الكتابة للمحتوى الرقمي وتحليل الرسائل الإعلامية بشكل نقدي، وأن ما يعيق تعليم التربية الإعلامية في الولايات المتحدة: ضعف تدريب المعلمين لتدريس وسائل الإعلام.

وللتعرف على ممارسات التربية الإعلامية الرقمية التي تظهر عندما يلعب الأطفال جنباً إلى جنب بالتطبيقات الرقمية عبر الأجهزة التي تعمل باللمس أشارت دراسة (Wohlwend, 2015) إلى أن تعاون الأطفال حول الشاشات يبدو مشوشاً لكنه في الحقيقة ينتج تعاون لبناء النصوص من خلال اللمس، وتحريك الشاشة، وتكبير وتغيير حجم الصور، وهذه المهارات تشكل أساس مهارات التربية الإعلامية الرقمية للأطفال.

وهدفت الدراسات الأوروبية إلى عرض وتحليل المداخل النظرية للتربية في وسائل الإعلام الرقمية، وما يسمى الأبوة والأمومة الرقمية فأستخدمت دراسة (Ciboci and Labaš, 2019) اداة الإستبيان على عينة من (1017 مفردة) من الأسر في كرواتيا ممن أظهر معرفة بعادات أطفاله الرقمية، وأشارت النتائج إلى أن الوالدين نادراً ما يستخدمون الرقابة الوالدية التقييدية، وأن (69.4%) من الوالدين ترى أن خبرات أطفالها في إستخدام الإنترنت أفضل بكثير منهم.

وعملت الدراسات الأسيوية إلى اختبار مفهوم التربية الإعلامية الرقمية بمكوناته المتعددة كمؤشر على المشاركة المدنية وذلك بالاعتماد على مستوي الاهتمام بالأخبار لدى عينة من المراهقين، حيث قسمت دراسة (Moon and Bai, 2020) أبعاد التربية الإعلامية الرقمية إلى أربعة مكونات: (مهارات تقنية، ومهارات استخدام المعلومات، ومهارات الإتصال، ومهارات الإنتاج)، وأجرت مسحاً على المستوى الوطنى لعدد (2500) طالباً في كوريا الجنوبية، وأشارت النتائج إلى أن هناك ارتباط موجب بين مستوى مهارات التربية الإعلامية الرقمية والمشاركة لدى ذوي الإهتمام الإخباري المرتفع، وأن استخدام الشبكات الإجتماعية ليس له علاقة بالمشاركة الإجتماعية لدى المراهقين.

واستعانت دراسة (Suwana, 2017) بمنظمة (وعي المرأة الأندونيسية بتكنولوجيا المعلومات) ومنظمة (تنمية المرأة) لإجراء المقابلات مع المؤسسين والمشاركين لهذه

المنظمات التي تركز على تطوير التربية الإعلامية الرقمية للمرأة، وأشارت النتائج إلى أن مستوى مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى المرأة الأندونيسية منخفضً بسبب الافتقار إلى الفرص والممارسة وعدم كفاية التعليم في أندونيسيا، ولأن إمكانية الوصول إلى الإنترنت محدودة ولا تغطى سوى 50% من سكان أندونيسيا.

واستخدمت دراسة (Park, Kim and Na, 2015) أداة الاستبيان على عينة من المراهقين قوامها (1200) مفردة للتعرف على علاقة تنوع الشبكات الاجتماعية للمراهقين الكوريين ومستوى مهارات التربية الإعلامية الرقمية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين مستوى أنشطة المراهقين عبر الإنترنت ومستوى التربية الإعلامية الرقمية لديهم.

المحور الخامس: التربية الإعلامية وإكساب المهارات في العصر الرقمي

ركزت الدراسات الأجنبية على مهارات المواطنة الرقمية والمشاركة السياسية والمشاركة المدنية في العصر الرقمي، حيث استعرضت الدراسات الأمريكية دور التربية الإعلامية الرقمية في الفصول الدراسية من خلال اختبار فعالية التغريد Tweeting عبر تويتر في تدريس مقررات "مدخل السياسات الأمريكية، حيث استخدمت دراسة (Feezell, 2019) الدراسة المنهج شبة التجريبي على طلاب مقررين دراسيين (96 طالب)، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي على نتائج تعلم الطلاب، وأن استخدام توتير في الفصول الدراسية ليس له تأثير على الاهتمام السياسي واستهلاك الأخبار.

ولمعرفة تأثير التربية الإعلامية على المشاركة السياسية الرقمية، طبقت دراسة (Kahne and Bowyer, 2019) أداة الاستبيان على ثلاث موجات بين عامي 2013 حتى 2015 بلغ قوامها 1033 مفردة من الشباب الأمريكي، وأشارت النتائج إلى أن تعزيز قدرات الطلاب في انشاء ومشاركة المحتوى الرقمي يؤدى إلى عديد من أشكال المشاركة السياسية عبر الإنترنت.

وبحثت دراسة (Beatty, 2019) تطوير التربية الإعلامية لوسائل الإعلام الجديدة لدى طلاب المدارس الثانوية باستخدام موقع تويتر حتى يطور الطلاب صوتهم المهني. وتشجيعهم على المشاركة المدنية، واستخدمت الدراسة منهج مختلط حيث تم فحص بيانات الطلاب (16 مفردة) بما في ذلك حجم ونوعية مشاركاتهم على تويتر، بالإضافة إلى الاستبانة والملاحظة الميدانية. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب لديهم اتجاهات إيجابية نحو المشاركة المدنية. وأن التربية الإعلامية لوسائل الإعلام الجديدة تسهل مشاركة الطلاب على منصات التواصل الاجتماعي، مما يساعد في تطوير صوتهم المهني.

واستكشفت دراسة (Kiefner-Burmeister and Musher-Eizenman, 2018) الضرر الذي يلحق بصورة الجسم المثالي لدى المراهقات عند تعرضهن لصورة المرأة العصرية النحيفة المعدلة رقمياً عبر وسائل الإعلام، من خلال تقييم معرفة عينة من أربع فئات عمرية من المراهقات بولاية أوهايو بتأثير التحرير الرقمي باستخدام المنهج شبه التجريبي بتعريض المراهقات لصور قبل وبعد التحرير الرقمي، وأشارت النتائج إلى أن برامج التربية الإعلامية خلال سنوات الدراسة تكسب الطلاب مهارات التحرير الرقمي مما يساعد في منع التأثير السلبي لصورة المرأة النحيفة عبر وسائل الإعلام.

واستخدمت دراسة (Genereux, 2017) المنهج المختلط وأداة الاستبيان، والمقابلات المقننة. والتجربة وقياسات اختبار قبلي وبعدي لمعرفة تأثير مشروع فيديو في رفع مستوى التربية الإعلامية لدى لطلاب، وأشارت النتائج إلى أن التجربة لم تقدم دليل على أن استخدام مشروع الفيديو زاد من معرفة الطلاب بمفاهيم التربية الإعلامية.

ولتقييم المشاركة السياسية والثقافة الرقمية لدى دارسي التربية الإعلامية من طلاب الجامعة، فاستكشفت دراسة (Powers, Moeller and Yuan, 2016) البيانات التي تم جمعها خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2012، وأشارت النتائج أن الطلاب المسجلين في دورة التربية الإعلامية خلال يوم الانتخابات ينجذبون نحو الإجراءات السياسية ذات الحواجز المنخفضة واساليب التعبير عن المواطنة.

ودراسة (Nakai, 2016) وموضوعها أن الإنترنت مصدراً للحصول على المعلومات الجنسية الحساسة التي تفتقر للتربية الجنسية، ويؤثر التعرض للإنتاج الإباحي على تقدير الذات الجنسية للشباب. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لتنفيذ برنامج للتربية الإعلامية بشأن المواد الإباحية ولتشجيع المسؤولية الجنسية وتعزيز العلاقات الجنسية لدى عينة عمدية من الشباب (15 مفردة)، وخلص تحليل ردود المشاركين إلى خمس موضوعات تشمل 21 موضوعاً فرعياً ضمنياً فيما يتعلق بالكتابات الجنسية، واحترام الذات الجنسية.

وركزت دراسة (Millington, 2015) على ممارسة ألعاب الفيديو (ألعاب التدريبات Exergames وهو نوع من ألعاب الفيديو يعد تدريباً حيث يراقب حركة ومسار الجسم أثناء اللعب) في مراكز التقاعد وملاحظة المشاركين وإجراء مقابلات معهم ومع العاملين في هذه المراكز في ولاية أونتاريو – كندا، وأشارت النتائج إلى أن ألعاب التدريبات تعزز المشاركة الاجتماعية والنشاط البدني، وأنها تتطلب مستوى من التربية الإعلامية (مثل: التفسير الصحيح والسريع للرسائل التي تظهر على الشاشة/ وكيفية استخدام ألعاب الفيديو على أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية).

وبسبب حجم وسائل الإعلام التي يتعرض لها الشباب (متوسط 11 ساعة يومياً) مما يجعلهم يواجهون تحديات (مثل سوء التواصل، وأن يصبح مواطناً أقل إنتاجية عند الانتهاء من الدراسة الثانوية). ولأن الإلمام بمهارات التربية الإعلامية أداة لمكافحة هذا التعرض المفرط، لذلك استخدمت دراسة (Poliquin, 2015) برنامج من جزأين: (الأول: عرض مجموعة انفوجرافيك على الآباء والجمهور العام حول استهلاك أبنائهم لوسائل الإعلام، وفوائد التربية الإعلامية، وبعض مواقع التربية الإعلامية المفيدة، والتأثيرات الضارة لوسائل الإعلام على المراهقين)، و(الثاني: مخصص للمعلمين والمدراء حول أهمية وجود مقرر التربية الإعلامية)، وأشارت النتائج إلى أن التربية الإعلامية ذات قيمة لتعليم المراهقين النقد والتحليل وتجنب مخاطر الإعلام.

وبحثت الدراسات الأوروبية في دور التربية الإعلامية في إكساب مجموعة من المهارات، فهدفت دراسة (Tugtekin and Koc, 2019) فهم العلاقة بين التربية الإعلامية لوسائل الإعلام الجديدة ومهارات الاتصال والنزعة الديمقراطية، وبلغت عينة الدراسة 1047 طالباً من الجامعات التركية، وأشارت النتائج إلى ارتباط موجب بين التربية الإعلامية لوسائل الإعلام الجديدة والنزعة الديمقراطية للطلاب.

وركزت مجموعة كبيرة من الدراسات حول دور التربية الإعلامية في إكساب المهارات التعليمية، فأستكشفت دراسة (Diergarten *et al.*, 2017) تأثير التربية الإعلامية على التعلم من خلال التليفزيون وبيئات الوسائط التفاعلية، على عينة من الأطفال قوامها (15) طفلاً، واستخدمت اختبار قائم على الكمبيوتر لتقييم مستوى التربية الإعلامية وبعض الأسئلة لقياس التعلم، وأظهرت النتائج أن مستوى التربية الإعلامية مؤشراً مهماً لعملية تعلم الأطفال من وسائل الإعلام، فالأطفال ذوى مستوى التربية الإعلامية المرتفع أكثر كفاءة في التعامل مع الرموز التي تستخدمها وسائل الإعلام (فهم المؤثرات الصوتية، والسمات البصرية مثل المونتاج، وفهم الرموز التي تساعد على التصفح والانتقال بين عدة مستويات في بيئة الوسائط التفاعلية) مما يجعل الطفل يستهلك وقتاً أقل في تجهيز العمل ويصبح أكثر كفاءة في القدرة على معالجة الرسالة التعليمية.

وصممت دراسة (Sun, Wang and Liku, 2017) نموذج التعلم التجريبي من Kolb لتعليم الطلاب تقنيات إنتاج الأفلام. وشملت تجربة التصميم (247) طالب إبتدائي. وأظهر تحليل الأفلام التي ينتجها الطلاب أن قدراتهم الإعلامية قد تحسنت في تمثيل أفكارهم والتواصل مع الآخرين. وأن النموذج التجريبي المقترح وسيلة فعالة لتنمية التربية الإعلامية الرقمية في المدارس الابتدائية الأسبانية.

وقد يكون لدى المعلمين ذوى المستويات المتقدمة في التربية الرقمية والإعلامية مجموعة معقدة من المواقف والعادات الذهنية التي تؤثر على دوافعهم لاستخدام الوسائل الرقمية لأغراض التعلم، لذلك أجرى كل من (Hobbs and Tuzel, 2017) دراسة استقصائية على عينة من (2820) معلمًا تركيًا لفحص دوافع المعلمين للتعلم الرقمي، وباستخدام مقياس مكون من 48 عبارة، أشارت النتائج إلى وجود روابط بين تخصص المعلمين ودوافع التعلم الرقمي الخاصة بهم، وأن نسبة (40%) لديهم إمكانية إستخدام أدوات الإنتاج الإعلامي.

وللتعرف على فاعلية برنامج للتربية الإعلامية في تقليل استهلاك عينة من المراهقين للألعاب الفيديو العنيفة، وتأثير أنماط حياة المراهقين استخدمت دراسة (Rivera *et al.*, 2016) المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب المدارس الإيطالية بلغت 735 مفردة تم توزيعهم على 47 فصلاً لمعايشة برنامج "أوقفوا العنف على وسائل التواصل الاجتماعي"، وأشارت النتائج إلى أنه يمكن تغيير اتجاهات المراهقين نحو العنف بعد المشاركة في برنامج يعزز المواقف والاتجاهات المناهضة للعنف واستهلاك وسائل الإعلام، وأن المراهقين ذوى مهارات التواصل أقل ميلاً لاستهلاك ألعاب العنف بعد تلقى برنامج التربية الإعلامية أكثر من أقرانهم.

وركزت الدراسات الأسيوية على ممارسات التربية الإعلامية في الأنشطة التعليمية، حيث هدفت دراسة (Ali, Khawaja and Bhatti, 2019) تحديد استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة (كراتشي، باكستان) للقنوات الأكاديمية على اليوتيوب، والتعرف على دور أخصائي المكتبة الجامعية في نشر مهارات التربية الإعلامية، واستخدمت أداة الإستبيان على عينة من أعضاء هيئة التدريس (131 مفردة)، وأشارت النتائج إلى أن نسبة (41.99%) مستخدمين نشطين يقومون برفع ومشاركة إنتاجهم من مقاطع الفيديو، وقد ساهم أخصائي المكتبة الجامعية في زيادة وعي الأعضاء بمهارات التربية الإعلامية ومشاركة مقاطع فيديو من إنتاجهم وكيفية الوصول إلى الجمهور والكلمات المفتاحية للمقطع.

واستهدفت دراسة (Nookhong and Wannapiroon, 2015) تطوير نموذج للتعلم التعاوني باستخدام التعلم القائم على تكنولوجيا السحابية ووسائل التواصل الاجتماعي من أجل تعزيز مهارات حل المشكلات ومهارات التربية الإعلامية، وتمثلت عينة الدراسة في اختيار خمسة خبراء في التصميم التعليمي لا تقل سنوات الخبرة لديهم عن 3 سنوات، وأشارت النتائج إلى أن نموذج التعليم الذي تم تطويره مناسب جداً ويمكن استخدامه في تحسين مهارت حل المشكلات ومهارات التربية الإعلامية وتحسين العملية التعليمية.

المحور السادس: تطوير مهارات التربية الإعلامية في العصر الرقمي

استأثرت الدراسات الأجنبية بمحور تطوير مهارات التربية الإعلامية في العصر الرقمي، حيث تنوعت المهارات التي استهدفتها الدراسات الأمريكية، فتعرفت دراسة (Harshman, 2018) على كيفية اكتساب الطلاب معلومات حول الأماكن والثقافات من خلال تعرضهم لتطبيقات مثل: نتفليكس Netflix، ويوتيوب، وهولو Hulu، التي مكنت الشباب من تعلم التاريخ وعديد من المعلومات حول العالم عن طريق الأفلام وشبكة الإنترنت بدلاً من الفصول الدراسية والقراءة، وعملت الدراسة على دمج الطلاب من جنسيات مختلفة في أنشطة تعليمية تساعدهم على تطوير مجموعة من المهارات مثل التفكير العالمي والتربية الإعلامية الناقدة، ومفاهيم الرأسمالية، والصراع، والمواطنة، والنزعة الاستهلاكية. وخلصت الدراسة إلى أن العالم اليوم متصل ومشبع بوسائل الإعلام مما يستدعي تكامل بين نظام تعليمي عالمي وتربية إعلامية ناقدة تساعد الطلاب على إعادة إدراك العالم من حولهم.

ولاختبار فعالية تدريس التربية الإعلامية في تعزيز الاتجاهات النقدية اتجاه الإعلان في كل من وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والصور النمطية للجنس والعنف في الإعلانات، استخدمت دراسة (Sekarasih *et al.*, 2018) المنهج شبه التجريبي وبرنامج دراسي مدته أربعة ساعات لمدة أربعة أسابيع على عينة من الطلاب قوامها (117) مفردة، وأظهرت النتائج عدم تفضيل عينة الدراسة للإعلانات لافتقادها للواقعية والحيادية.

وللتعرف على كيفية استخدام شباب المهاجرين واللاجئين للولايات المتحدة الأمريكية مواقع التواصل الاجتماعي لفهم أنفسهم والتعبير عنها، وكيف تؤثر مشاركاتهم على تعلم الإنجليزية اعتمدت دراسة (Bigelow *et al.*, 2017) على برنامج لمدة خمسة أيام لتعليم مهارات التربية الإعلامية على عينة من المراهقين الوافدين حديثاً من الصومال وكينيا وجيبوتي وأثيوبيا قوامها (14) مفردة، وأشارت النتائج إلى إمكانية تعزيز الأساليب التربوية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

واستكشفت دراسة (Mujallid, 2016) تجارب طالبين أجنبيين في التعليم العالي شاركا في ورشة عمل على الإنترنت لمدة ستة أسابيع، للتحقق من تأثير النشاط القائم على إنشاء مشروع واستهلاك وسائل الإعلام الرقمية على التفكير النقدي والمهارات التحليلية للطلاب في الثقافة الرقمية؟ واستخدمت الدراسة أساليب دراسة الحالة النوعية، بما في ذلك مراقبة المشاركين، والمذكرات الميدانية، والاستبيانات، والمقابلات، وتحليل منتجات الوسائط الرقمية. وأشارت النتائج إلى أن ورشة العمل كان لها تأثير كبير على مهارات التحليل النقدي والتقييم لدى الطلاب أكثر من تأثيرها على مهارات التفكير النقدي. كما حدثت زيادة ملحوظة في مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب عند استخدام الوسائط الرقمية خارج الأوساط الأكاديمية.

ولاستكشاف تأثير دمج تعليم التربية الإعلامية في مقرر التكنولوجيا (الذي يتطلب إنتاج مشروع فيديو) لطلاب الجامعة على زيادة التعلم لدى الطلاب ومعرفتهم للمفاهيم الرئيسة للتربية الإعلامية، استخدمت دراسة (Genereux, 2015) المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الجامعة قوامها (41) من الذكور و(19) من الإناث تتراوح أعمارهم (18-24)، وتم جمع بيانات إضافية عن طريق أداتي الاستبيان والمقابلة. وأشارت النتائج إلى أن مستويات طلاب الجامعة وخبراتهم في تحرير ورفع الفيديو عبر الإنترنت ضعيفة، بالرغم من أن مشروع الفيديو زاد من درجة تعلم الطلاب.

وركزت دراسة (Owens, 2015) على المراهقين الذين ينشؤون في عصر الترفيه الرقمي، وتحديد تصورات أصحاب المصلحة الرئيسيين (الوالدين، المعلمين، مدراء المدارس) لمنهج دراسي يسمى قائم على مهارات التربية الإعلامية المتعلقة بالموسيقى لتقييم الآثار المترتبة على تنفيذ هذا المنهج المقترح للتعليم والتعلم. واستخدمت الدراسة المقابلات ومجموعات النقاش، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في مواجهة المشكلات التي يعاني منها شباب اليوم: (التسرب المدرسي، الشغب المدرسي، والتأثيرات السلبية لوسائل الإعلام، وسوء الحالة الصحية.

وللتحقق من تطور كفاءات التربية الإعلامية الشاملة لدى طلاب الصحافة، استخدمت دراسة (Schmidt, 2015) أداة الاستبيان لطلاب الصحافة (312 مفردة) إلى جانب تحليل المحتوى للوسائط المتعددة على مواقع الصحف الطلابية على شبكة الإنترنت (128 موقع). وأشارت النتائج إلى أن العديد من طلاب الصحافة لا يطورون إلا كفاءات محدودة في مجال الإلمام بمهارات التربية الإعلامية، وأن التدريب الخاص بإنشاء وسائط الإعلام الرقمية مفيداً.

وركزت دراسة (Jenson and Droumeva, 2016) على طرق التدريس باستخدام بناء الألعاب كوسيلة لتعزيز التربية الحاسوبية لدى طلاب المدارس في كندا، واستنادا إلى تحليل كمي ومناقشة نوعية للتحقق من مستويات التربية الحاسوبية بطريقة الاختبار القبلي والبعدي؛ أشارت النتائج إلى وجود بعض الاختلافات في اتجاهات الجنسين نحو الحواسيب والبرمجة مع إظهار الذكور قدرا أكبر من الثقة والأداء.

وركزت الدراسات الأوروبية على موضوعات كالتربية المعلوماتية، وتطوير اللغة التقنية، والمهارات الرقمية، ففي جامعة Lusofona في البرتغال استهدفت دراسة (Sousa and Costa, 2019) تطوير مهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية من خلال إنشاء الألعاب الرقمية بشكل تعاوني، باستخدام استبيان للتقييم الذاتي للمعلمين للتعرف على دوافعهم واتجاهاتهم نحو ألعاب الفيديو إلى جانب النشاط التدريبي،

وأظهرت النتائج تطور الإدراك الذاتي لمهارات المعلمين في مجال التربية الإعلامية، وإنشاء الرسائل الإعلامية وإدارة الهوية الرقمية.

ولاستكشاف عمليات التربية الإعلامية التي تحدث لعينة من الأسر في إسبانيا؛ ودرجة تفكيرها النقدي بشأن استخدام اللغة التقنية، وتقييم معلومات وسائل الإعلام، استخدمت دراسة (González-Fernández, García and Gómez, 2019) مجموعات النقاش المركزة في تسع مقاطعات، وأشارت النتائج إلى المعرفة الواسعة التي تملكها الأسر حول وسائل الإعلام، ودرجة خوفهم المرتفعة من استخدام وإنشاء الرسائل على الشبكات الاجتماعية وحاجتهم إلى مزيد من التدريب حولها.

ولإدماج وسائل الإعلام الرقمية في ممارسات الفصول الدراسية في إسبانيا، وكيفية وصول الشباب إلى وسائل الإعلام الرقمية والانخراط فيها، بشكل يعيد كيفية إدراك الممارسات التربوية في الفصول الدراسية، استخدمت دراسة (Creer, 2018) دراسة الحالة على عينة من (24) طالب. وأشارت النتائج أن ممارسات التربية الرقمية لدى الطلاب تغلبت على الطرق التقليدية للتعلم (الورقة والقلم).

ولتطوير مهارات التربية الإعلامية من خلال ممارسة الألعاب الرقمية، قدمت دراسة (Dezuanni, 2018) معرفة جديدة حول مهارات التربية الإعلامية التي يتم جمعها من الأطفال عند ممارستهم لعبة "Minecraft"، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال تستخدم مواد الإنتاج الرقمية (بالتحرك خلال لوحة المفاتيح والفأرة لتحرير واستخدام مكعبات اللعبة، ويظهر الاستيعاب المفاهيمي في أوضاع اللعبة من النجاة والإبداع، ومعرفة الجمهور المشارك في اللعبة. إلخ، والتحليل الإعلامي من خلال قراءة وتحليل التصميمات المتاحة.

وفي النرويج، تستكشف دراسة (Aarsand and Melander, 2016) ممارسات التربية الإعلامية في الحياة اليومية للأطفال الصغار وكيفية استخدامهم التقنيات الرقمية، واستندت الدراسة إلى تحليل تسجيلات الفيديو لأنشطة الأطفال (تراوحت أعمارهم من 6 إلى 7 سنوات)، وأظهرت النتائج كيف ينسق المشاركون أعمالهم مع وأمام الشاشات (مثلاً: عند إجراء اتصال عبر سكايب ووضعيتهم امام الشاشة واستخداماتهم للوحة المفاتيح) وأظهرت فهم واستخدام الأطفال لبعض المفاهيم الرقمية، مثل "النقر"، والتحميل.

واستهدفت دراسة (Stašová, 2015) التعرف على وضع التعليم في الأسر المعاصرة ومشكلات التربية الإعلامية، وما يحدث للأطفال في الأسر التشيكية، واستخدمت أداة الاستبيان على عينة من الوالدين قوامها (962) مفردة (523 أم، و439 أب)، وأوضحت النتائج وجود مستوى مرتفع من الرقابة والتنظيم في الأسر

التشيكية، وأن هناك علاقة ارتباط سالبة بين العائلات المشبعة بوسائل الإعلام الرقابة التي يفرضها الوالدين.

ولاستكشاف الثقافة الجديدة التي يكتسبها الشباب نتيجة استخدام وسائل الإعلام الجديد، وانجازهم الأكاديمي نتيجة استخدامهم الكثيف للإنترنت والهواتف المحمولة، فحصت دراسة (Filipan-Zignic *et al.*, 2015) كتابات مائة طالب في المدرسة الثانوية في المهام المدرسية عبر وسائل الإعلام الجديد في أوقات فراغهم، وأشارت النتائج إلى أن استخدام وسائل الإعلام الجديد يؤثر سلباً على لغة وكتابات الطلاب.

وفي إنجلترا، هدفت دراسة (Morgan, 2015) إلى فهم تأثير لعبة Minecraft في المنزل على مهارات التربية الإعلامية (التحليل والتقييم والوصول) وعلى تعلم مهارات القرن الحادي والعشرين (التفكير النقدي، والإبداع، والتواصل، والتعاون)، واستخدمت الدراسة أساليب البحث الكمية والنوعية، مثل: الاستبيان، والمقابلات، والاختبار القبلي والبعدي على عينة من (11) متطوعاً من الأطفال يمارسون لعبة ماين كرافت للعب الجماعي عبر الإنترنت في المنزل لمدة لا تقل عن ثلاث ساعات أسبوعيا، وأظهرت النتائج أن مهارات التربية الإعلامية للمشاركين قد تحسنت في نهاية ستة أشهر من اللعب، كما أن اللعب متعدد اللاعبين قدم للمشاركين فرصاً لممارسة مهارات القرن الحادي والعشرين.

ولقياس مستوى معرفة الجمهور واستخدامهم النشط لبعض الأدوات الرقمية التي تلعب دوراً أساسياً في تطوير مستويات التربية الإعلامية، قامت دراسة (Dornaleteche-Ruiz, Buitrago-Alonso and Moreno-Cardenal, 2015) بتصميم اختبار للتربية الرقمية على الإنترنت لقياس المعرفة والاستخدام النشط لعدد (45) حزمة برمجية مختلفة على الإنترنت، واختبرت الدراسة أكثر من (1500) شخص من فئات تعليمية وعمرية مختلفة في مدن مختلفة داخل منطقة Castilla وLeon في إسبانيا لقياس كفاءتهم في استخدام هذه الأدوات، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الإلمام بمهارات التربية الرقمية لاستخدام الإنترنت أقل من المستوى المثالي.

وعنيت الدراسات الأسيوية بموضوعات تطوير مهارات التعليم، فركزت دراسة (Chen *et al.*, 2018) على تقييم مستوى مهارات التربية الإعلامية لوسائل الإعلام الجديدة لطلاب المدارس السنغافورية والتعرف على مجموعة المهارات الحالية للطلاب لإثراء سياسات تعليم الإعلام الجديد، واعتمدت على أداة الاستبيان لعدد (4579) من الطلاب من الصف الرابع الابتدائي حتى الثالث الثانوي. وأشارت النتائج إلى أن 50% من الطلاب يقضون 11 ساعة اسبوعياً في استخدام الإنترنت وأن هناك علاقة ارتباط موجبة بين الوقت الذي يقضونه في استخدام الإنترنت ومستوى مهارات التربية الإعلامية لوسائل الإعلام الجديد.

واستخدمت دراسة (Unyial and Kaur, 2018) أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة قوامها (1054) طالباً في شمال الهند لتحديد درجة أهمية الإلمام بالمعلومات الإعلامية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال منهج دراسي نموذجي اقتُرح على نطاق البرنامج والدورات الدراسية، وأشارت النتائج إلى أن نسبة 70% من الطلاب يرون أن مهارات التربية الإعلامية والمعلومات يمكن أن تعزز قدراتهم على التفكير النقدي لتقييم الرسائل الإعلامية التي تساعدهم على الازدهار بشكل أفضل في العالم الرقمي.

وهدفت دراسة (Csilla Weninger, Hu and Choo, 2017) التعرف على العادات الإعلامية الشخصية لمعملي اللغة الإنجليزية وفهم ممارساتهم للتربية الإعلامية، وتمثلت عينة الدراسة في عدد 162 مفردة من معلمي المدارس الثانوية في سنغافورة، وأشارت النتائج إلى أن العينة المستهدفة لديها وعي جيد بالمبادئ الرئيسة للتربية الإعلامية، وإن كانت نظرتهم ضيقة وتركز على التحليل الناقد وتأثير وسائل الإعلام على الجمهور.

ووضعت دراسة (Zhang *et al.*, 2016) 47 مرشحاً من هونج كونج Hong Kong و35 مرشحاً من كندا من المعلمين في مشروع للثقافة التشاركية Participatory culture ضمن الإطار النظري للتربية الإعلامية لوسائل الإعلام الجديدة، وأشارت النتائج إلى أن مشروع الثقافة التشاركية الجديدة قد ساهم في بناء معارف ووعي المشاركين وفقاً لمشاركاتهم عبر الإنترنت ومستوى معرفتهم بوسائل الإعلام الجديد والتنوع الثقافي واللغوي في التعليم.

واستهدفت دراسة (Dvorghets and Shaturnaya, 2015) تطوير مهارات التربية الإعلامية لدى الطلاب من خلال دمج وسائل الإعلام الإنجليزية والأمريكية (الوسائط المتعددة) في فصول اللغة الإنجليزية في ولاية Dostoyevsky Omsk State، ووفقاً للنهج المقترح أتيح لعينة من الطلاب قوامها 107 مفردة الوصول، وتحليل، وتقييم أنواع مختلفة من المواد الإعلامية الأمريكية والبريطانية (البرامج الإخبارية، والبرامج الحوارية، والأفلام.. إلخ). وأشارت النتائج إلى تعزيز كبير لقدرة الطلاب على التفكير النقدي ومستوى التربية الإعلامية لديهم.

المحور السابع: تطوير أدوات لقياس التربية الإعلامية في العصر الرقمى

استأثرت الدراسات الأجنبية تطوير مقاييس التربية الإعلامية في العصر الرقمي، ففي الدراسات الأمريكية ناقشت دراسة (Hallaq, 2016) بعض الدراسات الاستقصائية التي سبق تطويرها لقياس مستويات الإلمام بمهارات التربية الإعلامية، من أجل تطوير مسح كمي موثوق به يوفر بيانات دقيقة حول التربية الإعلامية الرقمية على

الإنترنت لطلاب الجامعة من أجل فهم أفضل لاستخدام وسائل الإعلام الرقمية عبر الإنترنت في بيئة التعليم/التعلم في الجامعة، وأسفرت الدراسة عن أداة موثوقة بمعامل ثبات يساوي 0.919مكونة من (50) عبارة لقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية على الإنترنت.

ولمعرفة صحة وموثوقية أداة تقييم مستويات التربية الإعلامية لوسائل الإعلام الجديدة، استخدمت دراسة (Young, 2015) أداة الاستبيان على عينة من المعلمين (150 مفردة) والطلاب (161 مفردة). وأشارت النتائج إلى صلاحية وموثوقية مقياس مستويات التربية الإعلامية لوسائل الإعلام الجديد، ووجود علاقة موجبة بين مستويات مهارات التربية الإعلامية لوسائل الإعلام الجديد ودرجة مشاركة الأفراد خلال هذه الوسائل.

وفي الدراسات الأوروبية حاولت دراسة (Koc and Barut, 2016) تطوير مقياس التربية الإعلامية الجديدة لطلاب الجامعات على عينة قوامها (1226) مفردة، وخلصت إلى بناء مقياس مكون من 35 عبارة في أربعة أبعاد، وهي: الاستهلاك الوظيفي، والاستهلاك النقدي، والانتاج الوظيفي للمستهلكين، والانتاج النقدي للمستهلكين. وهدفت دراسة (Karadeniz and Can, 2015) إلى التحقق من صلاحية أداة جديدة لقياس مستوى مهارات التربية الإعلامية لوسائل الإعلام الجديد لدى عينة من معلمين ما قبل الخدمة في تركيا. بلغت 972 معلماً في 11 برنامج لتدريب المعلمين في خمس جامعات حكومية. وأشارت النتائج إلى أن عينة الدراسة أظهرت مستويات مرتفعة في مهارات التربية الإعلامية لوسائل الإعلام الجديد.

وفي الدراسات الأسيوية هدفت دراسة (Zhang and Zhu, 2016) إلى تطوير مقياس مستويات التربية الإعلامية الرقمية لطلاب المرحلة الابتدائية بمدينة بيكين Beijing (796 مفردة). وأشارت النتائج إلى أن المقياس يحظى بموثوقية جيدة. وأن الطلاب لديهم مستوى مرتفع من الفهم النقدي والمهارات التقنية. وهدفت دراسة (Lee *et al.*, 2015) إلى تطوير أداة لقياس مستوى التربية الإعلامية لوسائل الإعلام الجديد لدى الشباب من طلاب المدارس بسنغافورة (574 مفردة) من الصف الرابع حتى الحادي عشر، وأشارت النتائج إلى أن الأداة موثوقة وصالحة للتطبيق.

الرؤية النقدية لنتائج تحليل دراسات استخدام الإعلام الرقمي في التربية الإعلامية

1- على مستوى الاتجاهات الخاصة بالموضوعات البحثية:

بالرغم من أن الدراسات العربية تمثل نسبة (16%) وتتساوى تقريباً مع الدراسات الأسيوية في العدد، إلا أن موضوعاتها البحثية انحصرت في الموضوعات الآتية:

– **الشبكات الاجتماعية:** ومهارات التربية الإعلامية الرقمية، والاستخدام الآمن للإنترنت، وتنمية مهارات التربية الإعلامية من خلال الشبكات الاجتماعية، والأمن

الفكرى واستخدام الشبكات الاجتماعية، ودور الشبكات الاجتماعية في دعم مهارات التربية الإعلامية الرقمية، ووعي مستخدمى الشبكات الاجتماعية بمبادىء التربية الإعلامية من اختيار المحتوى وتحليله وتقييمه ونقده.

– **وسائل الإعلام الجديدة:** ودور التربية الإعلامية في مواجهة مخاطر وسائل الإعلام الجديدة لتمكين الطلاب من التعامل الواعى لرسائل الإعلام الجديدة، والتعرف على الضوابط الأخلاقية للإعلام الجديد وبالأخص الشبكات الاجتماعية، ودرجة تناول وسائل الإعلام الجديدة لمفهوم التربية الإعلامية، والكفايات الواجب توافرها في منهج التربية الإعلامية الرقمية.

ويلاحظ أن الدراسات العربية غابت عن أربعة محاور في الدراسة الحالية، فلم تتعرض مثلاً لموضوعات التربية الإعلامية الإخبارية وتطوير مهارات التربية الإعلامية في العصر الرقمي، وتطوير مقاييس التربية الإعلامية الرقمية، الأمر الذي يستدعى أن يتطرق الباحثون العرب وأقسام وكليات الإعلام إلى مثل هذه الموضوعات لسد الفجوة البحثية في المكتبة العربية في مثل هذه الموضوعات خاصة ما يتعلق بالتربية الإعلامية الإخبارية لما لها دور مهم في مواجهة الشائعات والأخبار الكاذبة التي تسبب وسائل الإعلام الرقمي (الإنترنت، والشبكات الاجتماعية، وغيرها) في انتشارها بشكل كبير وتطرقها لكافة مجالات وقطاعات المجتمع بشكل أصبح يهدد الأمن القومى ويعيق حركة التنمية.

جدول رقم (2) يوضح توزيع محاور الدراسة وفقاً للمدرسة البحثية

المحور	العربية (ن = 15)		الأمريكية (ن = 42)		الأوروبية (ن =23)		الأسيوية (ن = 14)	
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
التربية الإعلامية الإخبارية	✗		13	86.6	1	6.7	1	6.7
التربية الإعلامية والإعلام الجديد	6	75	2	25	✗		✗	
التربية الإعلامية والشبكات الإجتماعية	5	29.4	6	35.3	6	35.3	✗	
التربية الإعلامية الرقمية	4	40	2	20	1	10	3	30
التربية الإعلامية وإكساب المهارات في العصر الرقمي	✗		9	56.3	5	31.3	2	12.4
تطوير مهارات التربية الإعلامية في العصر الرقمي	✗		9	39.1	8	34.8	6	26.1
تطوير أدوات قياس التربية الإعلامية الرقمية	✗		2	33.3	2	33.3	2	33.3

ويتضح من الجدول السابق أن **الدراسات الأمريكية** اتسمت بالتنوع في الموضوعات، مثل التحقق من مصداقية الأخبار والمعلومات ومهارات التحليل الإخباري، وفعالية برامج التربية الإعلامية في التغلب على بعض السلوكيات المنحرفة للمراهقين نتيجة تعرضهم لمشاهد عبر مواقع اليوتيوب ونتفليكس وهولو وغيرها من خدمات

التليفزيون عبر الإنترنت، ونتيجة استخدامهم للشبكات الاجتماعية، وهذه السلوكيات مثل تعاطي الكحوليات، والتدخين، العنف والصور النمطية للمرأة والجنس في الإعلانات، وإضطرابات الأكل، المعلومات الصحية غير السليمة التي تتسبب في عدم تقدير صورة الجسم نتيجة التأثر بالصور المعدلة رقمياً على تطبيقات مثل انستجرام وغيره، وتجنب سلوك تصبيغ الجلد وتغيير لون الجلد والذي يعد أحد أسباب سرطان الجلد لدى المراهقات، وتطوير بعض المقاييس للتعرف على مستويات التربية الإعلامية لوسائل الإعلام الجديدة، وكيفية الاستفادة من الألعاب الرقمية وألعاب الفيديو والأجهزة اللوحية وشاشات اللمس في تنمية مهارات التربية الإعلامية الرقمية للأطفال، والتربية الإخبارية من حيث استهلاك الأخبار وتجنب التعرض للأخبار في الموضوعات التي قد تتسبب للمستخدم في الأذي النفسي، وكذلك التعرف والتحقق من موثوقية المصدر، واستخدمت مداخل نظرية متنوعة في العديد من الدراسات، فاستخدمت دراسة (Cheng and Chen, 2020). نظريتي تأثير الشخص الثالث ونظرية تأثير النفوذ المفترض Influence of presumed influence للتعرف على تأثير الأخبار المزيفة المتداولة عبر الإنترنت على استقطاب الآراء.

وقدمت **الدراسات الأوروبية والأسيوية** موضوعات بحثية متنوعة من حيث فعالية برامج التربية الإعلامية في مجالات متنوعة ودراسة **التربية المعلوماتية** التي تعنى بمهارات تصفح الإنترنت واستخدام الكمبيوتر ومعرفة بعض المفاهيم التقنية المتخصصة، والإستخدام الآمن للإنترنت والحفاظ على الخصوصية، **والتربية الموسيقية:** وتطوير مهارات الاستماع والتعرف على الأصوات لدى المستخدم، ومشاركة الطلاب في البرامج الموسيقية للتغلب على مشكلات مثل الشغب المدرسي والتسرب الدراسي، **والتربية الجنسية:** طرح بعض الموضوعات الجنسية ذات الحساسية للمراهقين لتجنب مخاطر المواد الإباحية التي تبث عبر الإنترنت، **والتربية الحاسوبية:** ويعني بالإستخدام الأمثل لأجهزة الكمبيوتر في التعليم والتعلم القائم على الخدمات السحابية، وتجنب مخاطر الاستخدام في الحياة اليومية، **والتربية الإعلانية:** تعلم الأطفال للخدع والحيل المستخدمة في الإعلانات للتغلب على السلوك الشرائي لديهم.

2- على مستوى منهج الدراسة:

استخدمت الدراسات العربية المنهج المسحى عدا ثلاث دراسات استخدمت المنهج شبه التجريبي، في حين تنوعت مناهج الدراسات الأجنبية بين المنهج المسحى، والتجريبي، والمختلط.

منهج الدراسة	العربية (ن = 15)		الأمريكية (ن = 42)		الأوروبية (ن = 23)		الأسيوية (ن = 14)		المجموع (ن = 94)	
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
مسحى	12	80	18	42.9	12	52.2	10	71.4	53	55.8
شبه تجريبي	3	20	20	47.6	10	43.5	4	28.6	37	38.9
مختلط	✗		4	9.5	1	4.3	✗		5	5.2

ويتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من **الدراسات الأمريكية** اعتمدت على المنهج شبه التجريبي (46.5%) ركزت على تطوير مهارات أو تغيير سلوكيات بواسطة برامج ومشروعات عملية، فاستخدمت مثلاً دراسة (Tully, Vraga and Smithson, 2020) تجربة في استبيان عبر الإنترنت لاختبار تأثير تغريدات التربية الإعلامية الإخبارية في التخفيف من أثر التعرض للمعلومات المضللة، واستخدمت دراسة كل من (Genereux, 2017) و(Owens, 2015) و(Mujallid, 2016) المنهج المختلط، ويعد المنهج المسحى المنهج السائد بالنسبة **للدراسات الأوروبية** و**الدراسات الأسيوية** بنسب (52.2%، و71.4%) على التوالي، واستخدمت دراسة أوروبية واحدة المنهج المختلط (Morgan, 2015).

3- على مستوى أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسات العربية أداة الاستبيان بواقع (8) دراسات من (15) دراسة، إلى جانب أداة مجموعات النقاش (دراستين)، وأداة تحليل المضمون (3) دراسات، بالإضافة إلى دراسة واحدة استخدمت أداتين، وتنوعت أدوات الدراسات الأجنبية بين الكيفية والعملية والكمية، فاستخدمت (الاستبيان، والمقابلات المعمقة، والملاحظة، ودراسة الحالة، والبرامج، والاختبار، وتحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي)، ففي **الدراسات الأمريكية** دراسة (Genereux, 2017) و(Mujallid, 2016) و(Owens, 2015) وفي **الدراسات الأوروبية** دراسة (Morgan, 2015) استخدمت أكثر من أداة بحثية.

أدوات الدراسة		العربية ن = 15		الأمريكية ن = 42		الأوروبية ن = 23		الأسيوية ن = 14		المجموع ن = 94	
		ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
أدوات كمية	استبيان	8	53.3	20	46.5	10	43.5	11	78.6	49	76.6
	تحليل مضمون	2	13.3	4	9.3	3	13	2	14.3	15	23.4
أدوات كيفية	مقابلة	✗		9	20.9	2	8.7	1	7.1	12	12.8
	ملاحظة	✗		4	9.3	1	4.3	✗		5	5.3
	تحليل نوعى	✗		3	7	1	4.3	✗		4	4.3
	دراسة حالة	✗		2	4.7	1	4.3	✗		3	3.2
	مجموعات نقاش	2	13.3	2	4.7	1	4.3	✗		5	5.3
أدوات عملية	برنامج	3	20	17	39.5	10	43.5	2	14.3	32	34
	اختبار	3	20	19	44.2	10	43.5	2	14.3	34	36.2

4- على مستوى مجتمع الدراسة والعينة:

تمثل مجتمع **الدراسات العربية** في طلاب الجامعات والمدارس، والشباب، والجمهور العام. وتراوحت عينات الدراسة في الدراسات الوصفية من (86) إلى (374) مفردة، والدراسات التجريبية ما بين (20) إلى (30) مفردة، وتنوعت مجتمعات الدراسة في الدراسات الأجنبية لتشمل طلاب الجامعات، وطلاب الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس، وطلاب المدارس، والمعلمون، والخبراء، والجمهور العام، المراهقون من الجنسين، والشباب من الجنسين، الوالدين، وكبار السن، والأطفال، وتراوحت عينات الدراسة في الدراسات الأجنبية إلى (2500 مفردة، و1505 مفردة، 1810 مفردة، 1299 مفردة..) والملاحظ أن أعداد العينات كبيرة وذلك لاعتماد الدراسات الأجنبية على مواقع تعتمد نظام المكافأت في الاستجابة للاستبيان.

ولاقت فئة المراهقين من الجنسين اهتماماً بالغاً من **الدراسات الأمريكية** حيث عنيت بدراسة العديد من القضايا والموضوعات البحثية الخاصة بهذه الفئة على وجه الخصوص، مثل: التربية الجنسية والتعرض للمواد الإباحية عبر الإنترنت، والتغلب على تعاطى الكحوليات والمخدرات وتغيير لون الجلد وغيرها من الموضوعات.

5- على مستوى التدريس والتعليم والتدريب:

عنيت الدراسات (عينة الدراسة) بتعليم بعض المهارات، ففي الدراسات العربية قدمت ثلاث دراسات برامج لتعليم مهارات مثل الانتاج الإعلامي والضوابط الأخلاقية للإعلام الجديد، وسيطر هذا الإتجاه بشكل كبير على **الدراسات الأمريكية** التي عنيت بتعليم وتطوير المهارات لدى فئات متنوعة من المجتمع الأمريكي، على سبيل المثال: دراسة (Damico and Panos, 2018) ركزت على تطوير مهارات تمييز مصداقية المعلومات المنشورة على الإنترنت حول التغير المناخي ودراسة (Feezell, 2019) تناولت تأثير التغريد عبر تويتر لتدريس مقرر مدخل السياسة الأمريكية وغيرها، وفي الدراسات الأوروبية ركزت دراسة (Rivera *et al.*, 2016) على تقليل استهلاك المراهقين لألعاب الفيديو العنيفة، وفي الدراسات الأسيوية ركزت دراسة (Nookhong and Wannapiroon, 2015) حول استخدام التربية الإعلامية الرقمية في تطوير مهارات حل المشكلات، وهذا التوجه يستدعى أن يلتفت الباحثون العرب إلى العديد من المشكلات والقضايا التعليمية التى تبحث عن حلول وبرامج تدريبية قائمة على مهارات التربية الإعلامية حتى نضع حلولاً لمشكلات مثل: التحصيل الدراسي، وتطوير مهارات الطلاب التعليمية مثل مهارات التعلم التعاوني وحل المشكلات وغيرها، والتغلب على التمرد والعنف والتنمر والتسرب المدرسي والعديد من القضايا التعليمية التى يمكن لبرامج التربية الإعلامية وضع حلول مناسبة لها من خلال اشراك ودمج الطلاب في أنشطة إعلامية

تعود عليهم بالنفع وتنمية المهارات وتقدم جواً من الألفة والعمل التعاونى بين الطلاب بعضهم البعض والأساتذة والقائمون على العملية التعليمية.

ولم تعتنى الدراسات العربية بمقرر التربية الإعلامية الرقمية، فضلاً عن أن أقسام وكليات الإعلام العربية لم تقدم (على حد علم الباحث) مقرراً خاص بالتربية الإعلامية الرقمية، لذلك لابد من إجراء البحوث والدراسات الإعلامية حول كفايات ومتطلبات تدريس مقرر للتربية الإعلامية الرقمية وتقديم مهارات التعامل مع وسائل الإعلام الرقمية والشبكات الاجتماعية وما تبثه من أخبار ومعلومات وكيفية التدقيق وتمييز مثل هذه المعلومات، فضلاً عما تعرضه هذه الوسائل من مواد رقمية (صور، مقاطع فيديو) معدلة رقمياً تؤثر على سلوكيات المراهقين.

توصيات الدراسة والرؤية المستقبلية والأجندة البحثية المقترحة:

أولاً: توصيات الدراسة: يمكن تقديم توصيات الدراسة في النقاط الآتية:

– استخدام الدراسات الإعلامية لأدوات التحليل الكيفي (مثل: المقابلات المعمقة، والملاحظة، وتحليل بيانات المستخدم عبر الشبكات الاجتماعية.. إلخ) حيث لوحظ تركيز الدراسات العربية على الأدوات الكمية بشكل كبير.

– التطرق لمجالات بحثية جديدة تتناسب وهيمنة الإعلام الرقمي الذي تنوعت وسائلة (من الموبيل والأجهزة اللوحية وصولاً إلى تطبيقات تليفزيون الإنترنت عبر التليفزيون المنزلى) والتي بات لها تأثير على كافة فئات المجتمع بإختلاف مراحلهم العمرية ومستوياتهم التعليمية والاجتماعية والاقتصادية.

– الاهتمام ببقية فئات المجتمع وعدم الاقتصار على طلاب المدارس والجامعات بوصفهما العينة المتاحة وسهل الوصول إليها والتطبيق عليها، فهناك فئات مثل المرأة العاملة أو ربات البيوت، وكبار السن لم تتطرق إليها أية دراسة رغم حاجة هذه الفئات الملحة لمهارات التربية الإعلامية الرقمية.

– عدم قصر بحوث التربية الإعلامية في مهارات التعامل مع وسائل الإعلام التقليدي أو انتاج المحتوى عبر وسائل الإعلام الجديدة (وبالأخص الشبكات الإجتماعية)، حيث يسيطر هذين الاتجاهين على الدراسات الإعلامية العربية دون التطرق إلى تأثير التعرض لتطبيقات الإعلام الرقمية (سناب شات، انستجرام، تيك توك .. وغيرها) التى أصبح لها مشاهير من المستخدمين لهم تأثير على المراهقين

يفوق تأثير التليفزيون بمراحل، فضلاً عن أن مثل هذه التطبيقات تروج لأفكار ومشاهد لا تتناسب وطبيعة المجتمعات العربية.

- لابد أن تصل التربية الإعلامية إلى الجمهور، وألا تقتصر على مجرد كونها متغيراً بحثياً يتم تطبيقه على عينات منتقاه لا تتجاوز مفرداتها الـ (400) مفردة على أحسن تقدير، وأن تتبنى المكتبات العامة وقصور الثقافة والنوادي الإجتماعية ومراكز الشباب مناهج ودورات لتدريب روادها على مهارات التعامل مع وسائل الإعلام التقليدية والرقمية حتى لا نتركهم فريسة لأي محتوى ولأى صانع محتوى.

ثانياً: الرؤية المستقبلية المقترحة والإتجاهات البحثية الحديثة لإستخدامات الإعلام الرقمي في التربية الإعلامية:

ونقدم هذه الرؤية والاتجاهات البحثية في محورين، هما:

أولاً: الموضوعات البحثية التي أهملتها الدراسات العربية وأهتمت بها الدراسات الأجنبية:

1- التربية الإعلامية الإخبارية News media literacy:

لم تتناول الدراسات العربية موضوع المعلومات المضللة والأخبار الزائفة Fake news والشائعات والاستقطاب السياسي وغيرها من الموضوعات الهامة، والدور المنوط بالتربية الإعلامية اتجاه هذه الأخبار وتوعية الجمهور بمخاطر الشائعات والأخبار الزائفة التي حظيت باهتمام عدد كبير من الدراسات الأجنبية، مثل دراسة (Cheng and Chen, 2020) حول تأثير استقطاب الآراء والأخبار المزيفة على ثقة الجمهور بأخبار الإنترنت، ودراسة (Ku *et al.*, 2019) حول تعرض المراهقون للأخبار، ودراسة (Tagg and Seargeant, 2019) حول دور موقع الفيسبوك في نشر المعلومات المضللة والاستقطاب السياسي، ودراسة (Tully, Vraga and Bode, 2020) حول فعالية نشر رسائل التربية الإعلامية الإخبارية عبر الشبكات الإجتماعية في التأثير على إدراك الجمهور لمصداقية المعلومات، ودراسة (Vraga and Tully, 2019) تأثير رسائل التربية الإعلامية الإخبارية في تجنب المعلومات السياسية وتقليل التعرض الإختياري، ودراسة (Jones-Jang, Mortensen and Liu, 2019) مهارات التربية الإعلامية والتعرف على الأخبار الزائفة، ودراسة (Friesem, 2019) تأثير مقرر تعليمي قائم على مهارات التربية الإعلامية على معرفة درجة موثوقية المواد التي تبث من خلال مختلف وسائل الإعلام في العصر الرقمي، ودراسة (Shen *et al.*, 2019) كيفية تقييم الأشخاص لمصداقية الصورة عبر الانترنت، ودراسة (Lee, 2018) حيث تشكل شبكة

الإنترنت مجموعة متنوعة من المخاطر على المستوى الفردي والمجتمعي بسبب نشر المعلومات المضللة.

2- التربية الإعلانية Advertising media literacy:

تعد التربية الإعلانية وتعليم مهارات التحليل الإعلاني والتعرف على الحيل الإعلانية ووعي المستخدم بأغراض الرسائل التجارية التي تقدم عبر الشبكات الاجتماعية مجالاً هاماً في الدراسات الأجنبية، على سبيل المثال: اختبرت دراسة (Sekarasih *et al.*, 2018) فعالية تدريس التربية الإعلامية في تعزيز الاتجاهات النقدية اتجاه الإعلان في كل من وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، ودراسة (Martens and Hobbs, 2015) فعالية المشاركة في برنامج للتربية الإعلامية ومهارات التحليل الإعلاني، ودراسة (Tamplin, McLean and Paxton, 2018) حول مستوى التربية الإعلانية المقدمة لمستخدمي الشبكات الاجتماعية والتأثير السلبي نتيجة التعرض لهذه المواقع.

3- **تأثيرات الشبكات الاجتماعية:**

لم تتناول الدراسات العربية التأثيرات الخاصة بالشبكات الاجتماعية، بالرغم من أنها تستحوذ على النصيب الأكبر من وقت واهتمام واستخدامات الجمهور بكافة فئاته العمرية، وفي المقابل ركزت الدراسات الأجنبيةعلى تأثير إستخدام الشبكات الاجتماعية وتطبيقاتها بشكل كبير، حيث يؤدى استخدامها إلى عدم تقدير الجسد والذات لدى المراهقين ويدفعهم إلى سلوكيات خاطئة في التغذية للحصول على الجسم النحيف المثالي كما تقدمه الصور المعدلة رقمياً ويجعلهم حريصين على تصبيغ وتغيير لون الجلد مما يسبب أمراض سرطان الجلد، ونعرض بعض الأمثلة: دراسة (Gordon *et al.*, 2020) تخفيف الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، ودراسة (Andreou and Nicolaidou, 2019) مستويات الإلمام بمهارات التربية الإعلامية الرقمية فيما يتعلق بالاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي، ودراسة (Cho, Song and Adams, 2020) كفاءة برنامج للتربية الاعلامية عبر الإنترنت فى تقليل سلوك التصبغ فى الاماكن المغلقة، ودراسة (Mingoia *et al.*, 2019) استخدام التربية الإعلامية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتقليل الاتجاهات الإيجابية نحو تغيير لون صبغة الجلد، ودراسة (Winterton, 2019) مهارات التربية الإعلامية وتقدير الجسد لدى المراهقات.

4- تدريس التربية الإعلامية Media literacy education:

استخدام مهارات التربية الإعلامية في التدريس، فمهارات مثل التحليل والتقييم تدعم العديد من المقررات، لذلك عنيت الدراسات الأجنبية بهذا الجانب، إلى جانب تدريس مقرر التربية الإعلامية مقرراً مستقلاً أيضاً، فعلى سبيل المثال: دراسة (Feezell, 2019) تناولت دور التربية الإعلامية الرقمية في الفصول الدراسية من خلال اختبار فعالية استخدام التغريد عبر موقع تويتر في تدريس مقررات "مدخل السياسات الأمريكية"، ودراسة (Ali, Khawaja and Bhatti, 2019) حول استخدام أعضاء هيئة التدريس للقنوات الأكاديمية على موقع يوتيوب، ودراسة (Kahne and Bowyer, 2019) تأثير تدريس التربية الإعلامية على المشاركة الرقمية في السياسة، دراسة (Damico and Panos, 2018) درجة تمييز طلاب الجامعة لبعض المعلومات حول التغير المناخي، ودراسة (Csilla Weninger, Hu and Choo, 2017) العادات الإعلامية الشخصية لمعملي اللغة الإنجليزية وفهم ممارساتهم للتربية الإعلامية، ودراسة (Owens, 2015) فعالية منهج قائم على مهارات التربية الإعلامية المتعلقة بالموسيقى، ودراسة (Kalaitzidis, 2015) كيف يمكن للمعلمين المحترفين البدء في تصميم تعليم مهارات جديدة في العصر الرقمي.

5- الألعاب الرقمية Digital Games:

اهتمت الدراسات الأجنبية بالألعاب الرقمية والالكترونية ودورها في تطوير مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى المستخدم، فتناولت دراسة (Sousa and Costa, 2019) تطوير مهارات التربية الإعلامية من خلال إنشاء الألعاب الرقمية بشكل تعاوني، وأسهمت دراسة (Dezuanni, 2018) بمعرفة جديدة حول مهارات التربية الإعلامية التي يتم جمعها من الأطفال عند ممارستهم لعبة رقمية "Minecraft"، وركزت دراسة (Jenson and Droumeva, 2016) على طرق التدريس بإستخدام بناء الألعاب كوسيلة لتعزيز التربية الحاسوبية، وتناولت دراسة (Morgan, 2015) تأثير لعبة ماين كرافت Minecraft على مهارات التربية الإعلامية ومهارات القرن الحادي والعشرين، ودراسة (Wohlwend, 2015) حول ممارسات التربية الإعلامية الرقمية التي تظهر عندما يلعب الأطفال جنباً إلى جنب بالتطبيقات الرقمية عبر الأجهزة التي تعمل باللمس.

6- تطوير مقاييس التربية الإعلامية الرقمية:

لم تستخدم أي من الدراسات العربية مقاييس للتربية الإعلامية الرقمية وقد استخدم بعض منها مقياس للتربية الإعلامية بوجه عام ولم تعمل اي من هذه الدراسات على تطوير مقياس خاص بها، في حين ركزت الدراسات الأجنبية على تطوير مقاييس للتربية الإعلامية

الرقمية والتربية الإعلامية الجديدة والتي تتعلق بمهارات استخدام وسائل الإعلام الجديدة، فعلى سبيل المثال: دراسة (Koc and Barut, 2016) حول تطوير مقياس التربية الإعلامية الجديدة، ودراسة (Zhang and Zhu, 2016) تطوير مقياس مستويات التربية الإعلامية الرقمية، ودراسة (Lee *et al.*, 2015) تطوير أداة لقياس مستوى التربية الإعلامية لوسائل الإعلام الجديد.

ثانياً: الموضوعات البحثية التي أهملتها كل من الدراسات العربية والأجنبية:

1- ألعاب الموبيل Mobile Games:

نسبة (21%) و(25%) من عمليات التحميل التي تتم لتطبيقات الأندرويد والأيفون على التوالي هى لألعاب الموبيل، وتشكل ألعاب الموبيل (43%) من وقت مستخدم الموبيل، ويقدر عدد لاعبي ألعاب الموبيل النشطين 2.2 مليار مستخدم، ومن المتوقع أن تصل إيرادات ألعاب الموبيل إلى 76.7 مليار دولار بحلول نهاية عام 2020 (Dobrilova, 2020)، حيث تحتل هذه الألعاب مساحة كبيرة من وقت المستخدم خاصة مع إنتشار أجهزة الموبيل الذكية وسهولة اللعب مع شاشات اللمس، فأصبح الجميع يقضي وقته مع لعبته عبر الموبيل في البيت وأماكن العمل والمواصلات وصار اللعب يتحكم في حالة المستخدم النفسية والمزاجية التي قد تصل بالمستخدم إلى الموت، حيث سجلت حالة وفاة مراهق هندى بعد ممارسة لعبة PUBG لمدة 6 ساعات متواصلة (Ganjoo, 2020)، لذلك لابد من تصميم برامج التربية الإعلامية الرقمية التي تحد من مخاطر ألعاب الموبيل على جمهور المستخدمين.

2- تطبيقات الموبيل Mobile Applications:

وفقاً لموقع AppBrain فإن هناك ما يزيد على ثلاثة ملايين تطبيق عبر جوجل بلايGoogle Play (AppBrain, 2020)، ووفقاً لموقع Statistica فإن حجم التجارة الإلكترونية E-commerce عبر الموبيل تمثل 3.5 تريليون دولار وتشكل 75% من حجم التجارة الإلكترونية (Loesche, 2020)، وتتنوع تطبيقات الموبيل من تطبيقات إخبارية واجتماعية وأخرى لتحرير الصور والصوت والفيديو وتطبيقات لمراقبة الصحة واللياقة البدنية للجسم وغيرها لتحويل الأموال والتسوق، والعديد من التطبيقات التي سيطرت على كافة أنشطة حياتنا اليومية، والتى تحتاج إلى بعض السماحات كالوصول إلى الأسماء والصور والرسائل القصيرة الخاصة بالمستخدم فضلاً عن تحديد موقعه، مما يزيد من احتمالية إختراق وانتهاك خصوصية المستخدم بشكل كبير، الأمر الذي يتطلب تعليم المستخدم مهارات التربية الإعلامية الرقمية الخاصة بالخصوصية وأمن البيانات وغيرها.

3- دراسات التحليل البعدى لدراسات التربية الإعلامية الرقمية:

لم تتطرق إي من الدراسات العربية والأجنبية لدراسات التحليل البعدى في مجال التربية الإعلامية الرقمية.

ثالثاً: الأجندة البحثية المقترحة:

-استخدام الوالدين لأدوات الإعلام الجديدة (كالموبيل والأجهزة المحمولة) واستخدامهم لتطبيقات الإعلام الجديد (كالشبكات الاجتماعية، وتطبيقات التواصل والمراسلة) ومستوى مهارات التربية الإعلامية الرقمية.

-مستوى مهارات التربية الإعلامية الرقمية وعلاقته بأنماط الرقابة الوالدية على المحتوى الرقمي الذي يتابعة الأبناء.

-صياغة البرامج الإعلامية لتعليم واكساب الوالدين مهارات التربية الإعلامية، وأنماط الوساطة الوالدية التي ينبغى الوالدين اللجوء إليها عند استخدام أطفالهم لأدوات الإعلام الجديد.

- صياغة برامج التربية الإعلامية الرقمية واتاحتها لمستخدمى الإنترنت، وتطبيقات مثل التيك توك وغيرها.

-تطوير المقاييس الخاصة بقياس مهارات وأبعاد التربية الإعلامية الرقمية.

المراجع

(أ) المراجع العربية:

أبوالنور, محمود أبوالنور عبدالرسول. (2019). تصور مقترح لدور التربية الإعلامية في مواجهة مخاطر الإعلام الجديد: خبرات بعض الدول. بحوث في التربية النوعية العدد 35 (فبراير): 99–149.

البنا, حازم أنور محمد, و أبوالمجد, إبراهيم محمد. (2017). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الوعى بمهارة إنتاج المحتوى في وسائل الإعلام الجديدة لدى الشباب الجامعي: دراسة شبه تجريبية في إطار مدخل التربية الإعلامية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام, جامعة القاهرة, كلية الإعلام, مركز بحوث الرأي العام مجلد 16 (عدد 4، ديسمبر): 81–153.

خليفة, سحر, ورشيد, راضي (2018). كفايات منهج التربية الإعلامية الرقمية من وجهة نظر أساتذة الجامعات العراقيين: دراسة ميدانية. مجلة الباحث الإعلامي العدد 40: 35–56.

الخنيني, محمد رمضان محمد. (2019). التأثيرات المختلفة للتربية الإعلامية الرقمية على المراهقين. جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل.

الدرعان, نعيمة عمر (2019). تعزيز الأمن الفكري في ضوء المدخل الثقافي للتربية الإعلامية: دراسة تحليلية لبرامج التعليم السعودي الفكرية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية العدد 21 (المجلد 5): 196–235.

درويش, عبدالرحيم أحمد سليمان (2015). التربية الإعلامية داخل الأسرة: دراسة حالة في تدخل الوالدين في استخدام أبنائهم للإنترنت. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، جامعة القاهر، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون العدد 4 (ديسمبر): 1–56.

سالم, أميرة حسن (2018). دور وسائل الإعلام الجديد في نشر مفهوم التربية الإعلامية لدى طلاب أقسام الإعلام التربوي بالجامعات المصرية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، العدد (16)، ص ص 301-346

على, أسامة عبدالرحيم, وعبدالفتاح, أحمد عادل (2015). فعالية برنامج لتدريب طلاب الإعلام التربوي على الوعي بالضوابط الأخلاقية للإعلام الجديد وتطبيقهم لها: دراسة شبه تجريبية في إطار مدخل التربية الإعلامية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام, جامعة القاهرة, كلية الإعلام, مركز بحوث الرأي العام مجلد 14 (عدد 3 سبتمبر): 223–301.

قطب, فاطمة فايز عبده (2018). العلاقة بين إدراك الشباب لمباديء التربية الإعلامية والرقمية وبين سلوكهم الاتصالي على مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية العدد 23: 212–36.

محمود, هانى نادى عبدالمقصود (2020). إدراك طلاب الجامعة لمفاهيم التربية الإعلامية وعلاقته بمستوى الرقابة الذاتية على المضمون المقدم بوسائل الإعلام التقليدية والجديدة: دراسة مقارنة. المجلة العربية للإعلام والاتصال العدد 29 (يونيو): 232–76.

المدنى, أسامة بن غازي زين (2019). استخدام الإعلام الجديد في نشر مفهوم التربية الإعلامية لدى الشباب الجامعى. المجلة المصرية لبحوث الإعلام, كلية الإعلام, جامعة القاهرة العدد 68: 475–506.

منصور, حسن محمد (2019). تنمية مهارات التربية الإعلامية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بناء على الخبرة التدريسية لأساتذة الإعلام في الجامعات السعودية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمى مجلد 47 (عدد 2): 163–206.

الناغي, ولاء محمد محروس, ومصطفى, هبة مصطفى حسن (2018). فاعلية برنامج لتنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء التربية الإعلامية. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر العدد 50 (الجزء الثاني): 602–42.

نصار, ولاء محمد الطاهر عبدالخالق (2017). تأثير مهارات التربية الإعلامية بصحافة المواطن على اتجاهات الجمهور نحو قيم المواطنة. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، جامعة القاهر، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون العدد 12 (ديسمبر): 395–447.
يوسف, ريهام سامي حسين (2019). مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى طلاب الجامعات: دراسة كيفية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية العدد 26 (سبتمبر): 196–215.

(ب) المراجع الأجنبية:

Aarsand, P. and Melander, H. (2016) 'Appropriation through guided participation: Media literacy in children′ s everyday lives', Discourse, Context & Media, 12, pp. 20–31.
Al-Aufi, A. S., Al-Azri, H. M. and Al-Hadi, N. A. (2017) 'Perceptions of Information Literacy Skills among Undergraduate Students in the Social Media Environment', International Information & Library Review, 49(3), pp. 163–175. doi: 10.1080/10572317.2017.1293416.
Ali, M. Y., Khawaja, W. S. and Bhatti, R. (2019) 'YouTube Usage of Faculty of an Engineering University of Karachi, Pakistan: Implications of Media Literacy Through Librarian', International Information & Library Review, 51(4), pp. 328–337. doi: 10.1080/10572317.2019.1669938.
Andreou, R. and Nicolaidou, I. (2019) 'Digital Literacy in Social Media: A Case Study', European Conference on e-Learning. Kidmore End: Academic Conferences International Limited, pp. 40-46,XV. doi: http://dx.doi.org/10.34190/EEL.19.025.
Beatty, K. (2019) Developing Student Voice Through Twitter: Using Media Literacy Education to Inspire Civic Engagement, ProQuest Dissertations and Theses. University of Rhode Island. Available at: https://search.proquest.com/docview/2212969354?accountid=142908.
Bigelow, M. et al. (2017) 'Literacy as social (media) practice: Refugee youth and native language literacy at school', International Journal of Intercultural Relations, 60, pp. 183–197.
Chaffey, D. and Ellis-Chadwick, F. (2019) Digital marketing. Pearson UK.
Chen, D.-T. et al. (2018) 'Establishing the norm of new media literacy of Singaporean students: Implications to policy and pedagogy', Computers & Education, 124, pp. 1–13.
Cheng, Y. and Chen, Z. F. (2020) 'The Influence of Presumed Fake News Influence: Examining Public Support for Corporate Corrective Response, Media Literacy Interventions, and Governmental Regulation', Mass Communication and Society, pp. 1–25. doi: 10.1080/15205436.2020.1750656.
Cho, H., Song, C. (Chuck) and Adams, D. (2020) 'Efficacy and Mediators of a Web-Based Media Literacy Intervention for Indoor Tanning Prevention', Journal of Health Communication, 25(2), pp. 105–114. doi:

10.1080/10810730.2020.1712500.
Ciboci, L. and Labaš, D. (2019) 'DIGITAL MEDIA LITERACY, SCHOOL AND CONTEMPORARY PARENTING TT - MEDIJSKA I DIGITALNA PISMENOST: ŠKOLA I SUVREMENO RODITELJSTVO', Medijske Studije = Media Studies, 10(19), pp. 83–101. doi: http://dx.doi.org/10.20901/ms.10.19.5.
Creer, A. (2018) 'Introducing Everyday "Digital Literacy Practices" into the Classroom: An Analysis of Multi-Layered Media, Modes and Their Affordances', Journal of New Approaches in Educational Research, 7(2), pp. 131–139. Available at: https://search.proquest.com/docview/2101893041?accountid=142908.
Csilla Weninger, I., Hu, G. and Choo, S. S. (2017) 'The influence of individual and contextual variables on teachers' understanding and classroom practice of media literacy', Teaching and Teacher Education, 67, pp. 429–439.
Damico, J. S. and Panos, A. (2018) 'Civic media literacy as 21st century source work: Future social studies teachers examine Web sources about climate change', The Journal of Social Studies Research, 42(4), pp. 345–359.
Dezuanni, M. (2018) 'Minecraft and children's digital making: implications for media literacy education', Learning, Media and Technology, 43(3), pp. 236–249. doi: 10.1080/17439884.2018.1472607.
Diergarten, A. K. et al. (2017) 'The impact of media literacy on children's learning from films and hypermedia', Journal of Applied Developmental Psychology, 48, pp. 33–41.
Dornaleteche-Ruiz, J., Buitrago-Alonso, A. and Moreno-Cardenal, L. (2015) 'Categorization, Item Selection and Implementation of an Online Digital Literacy Test as Media Literacy Indicator/Categorización, selección de ítems y aplicación del test de alfabetización digital on-line como indicador de la competencia mediática', Comunicar. English ed, 22(44), pp. 177–185. doi: http://dx.doi.org/10.3916/C44-2015-19.
Dvorghets, O. S. and Shaturnaya, Y. A. (2015) 'Developing students' media literacy in the English language teaching context', Procedia-Social and Behavioral Sciences, 200, pp. 192–198.
Feezell, J. T. (2019) 'An Experimental Test of Using Digital Media Literacy Education and Twitter to Promote Political Interest and Learning in American Politics Courses', Journal of Political Science Education, pp. 1–15. doi: 10.1080/15512169.2019.1694531.
Filipan-Zignic, B. et al. (2015) 'New Literacy of Young People Caused by the Use of New Media', Procedia-Social and Behavioral Sciences, 192, pp. 172–179.

Friesem, Y. (2019) 'Teaching truth, lies, and accuracy in the digital age: Media Literacy as project-based learning', Journalism & Mass Communication Educator, 74(2), pp. 185–198.
Genereux, W. E. (2015) Exploring the impact of media literacy instruction and video projects in a college technology course, ProQuest Dissertations and Theses. Kansas State University. Available at: https://search.proquest.com/docview/1760993675?accountid=142908.
Genereux, W. E. (2017) 'Board # 42 : Exploring Video Projects and Media Literacy in a Computer Networking Course', Association for Engineering Education - Engineering Library Division Papers. Atlanta: American Society for Engineering Education-ASEE. Available at: https://library.iau.edu.sa/docview/2317830848?accountid=136546.
Gleason, B. (2016) 'New literacies practices of teenage Twitter users', Learning, Media and Technology, 41(1), pp. 31–54. doi: 10.1080/17439884.2015.1064955.
González-Fernández, N., García, A. R. and Gómez, I. A. (2019) 'Media Literacy in Family Stages. Diagnosis, Requirements and Training Proposal TT - Alfabetización mediática en escenarios familiares. Diagnóstico, necesidades y propuesta formativa', Education in the Knowledge Society, 20, pp. 1–13. doi: http://dx.doi.org/10.14201/eks2019_20_a11.
Gordon, C. S. et al. (2020) 'A cluster randomized controlled trial of the SoMe social media literacy body image and wellbeing program for adolescent boys and girls: Study protocol', Body Image, 33, pp. 27–37.
Hallaq, T. (2016) 'Evaluating Online Media Literacy in Higher Education: Validity and Reliability of the Digital Online Media Literacy Assessment (DOMLA)', Journal of Media Literacy Education, 8(1), pp. 62–84. Available at: https://search.proquest.com/docview/1871586799?accountid=142908.
Harshman, J. (2018) 'Developing global citizenship through critical media literacy in the social studies', The Journal of Social Studies Research, 42(2), pp. 107–117.
Hobbs, R. and Tuzel, S. (2017) 'Teacher Motivations for Digital and Media Literacy: An Examination of Turkish Educators', British Journal of Educational Technology, 48(1), pp. 7–22. doi: http://dx.doi.org/10.1111/bjet.12326.
Hoffman, M. E. (2016) News Media Literacy and Social Media Usage, ProQuest Dissertations and Theses. University of Missouri - Columbia. Available at: https://search.proquest.com/docview/2164740357?accountid=142908.
Jenson, J. and Droumeva, M. (2016) 'Exploring Media Literacy and Computational Thinking: A Game Maker Curriculum Study', Electronic

Journal of e-Learning, 14(2), pp. 111–121. Available at: https://search.proquest.com/docview/1871571365?accountid=142908.
Jones-Jang, S. M., Mortensen, T. and Liu, J. (2019) 'Does Media Literacy Help Identification of Fake News? Information Literacy Helps, but Other Literacies Don't', American Behavioral Scientist, p. 0002764219869406.
Kahne, J. and Bowyer, B. (2019) 'Can media literacy education increase digital engagement in politics?', Learning, Media and Technology, 44(2), pp. 211–224. doi: 10.1080/17439884.2019.1601108.
Kalaitzidis, T. J. (2015) Digital Media & Literacy: A Design Experiment in New Literacies & Learning, ProQuest Dissertations and Theses. The University of Wisconsin - Madison. Available at: https://search.proquest.com/docview/1675989653?accountid=142908.
Karadeniz, A. and Can, R. (2015) 'A research on book reading habits and media literacy of students at the faculty of education', Procedia-Social and Behavioral Sciences, 174, pp. 4058–4067.
Kiefner-Burmeister, A. and Musher-Eizenman, D. (2018) 'The Benefits and Trajectory of Digital Editing-Based Media Literacy Among Girls', Mass Communication and Society, 21(5), pp. 631–656. doi: 10.1080/15205436.2018.1465097.
Koc, M. and Barut, E. (2016) 'Development and validation of New Media Literacy Scale (NMLS) for university students', Computers in human behavior, 63, pp. 834–843.
Ku, K. Y. L. et al. (2019) 'What predicts adolescents' critical thinking about real-life news? The roles of social media news consumption and news media literacy', Thinking Skills and Creativity, 33, p. 100570.
Lakomy, M. (2019) 'Let's Play a Video Game: Jihadi Propaganda in the World of Electronic Entertainment', Studies in Conflict & Terrorism, 42(4), pp. 383–406. doi: 10.1080/1057610X.2017.1385903.
Leaning, M. (2019) 'An Approach to Digital Literacy through the Integration of Media and Information Literacy', Media and Communication, 7(2), pp. 4–13. doi: http://dx.doi.org/10.17645/mac.v7i2.1931.
Lee, L. et al. (2015) 'Understanding new media literacy: The development of a measuring instrument', Computers & Education, 85, pp. 84–93.
Lee, N. M. (2018) 'Fake news, phishing, and fraud: a call for research on digital media literacy education beyond the classroom', Communication Education, 67(4), pp. 460–466. doi: 10.1080/03634523.2018.1503313.
Len-Ríos, M. E. et al. (2016) 'Early adolescents as publics: A national survey of teens with social media accounts, their media use preferences, parental mediation, and perceived Internet literacy', Public Relations Review, 42(1), pp. 101–108.
Magolis, D. and Briggs, A. (2016) 'A Phenomenological Investigation of

Social Networking Privacy Awareness through a Media Literacy Lens', Journal of Media Literacy Education, 8(2), pp. 22–34. Available at: https://search.proquest.com/docview/1895979081?accountid=142908.
Martens, H. and Hobbs, R. (2015) 'How Media Literacy Supports Civic Engagement in a Digital Age', Atlantic Journal of Communication, 23(2), pp. 120–137. doi: 10.1080/15456870.2014.961636.
Melki, J. P. (2015) 'Guiding Digital and Media Literacy Development in Arab Curricula through Understanding Media Uses of Arab Youth', Journal of Media Literacy Education, 6(3), pp. 14–28. Available at: https://search.proquest.com/docview/1697500020?accountid=142908.
Millington, B. (2015) 'Exergaming in retirement centres and the integration of media and physical literacies', Journal of aging studies, 35, pp. 160–168.
Mingoia, J. et al. (2019) 'The impact of a social media literacy intervention on positive attitudes to tanning: A pilot study', Computers in Human Behavior, 90, pp. 188–195.
Moon, S. J. and Bai, S. Y. (2020) 'Components of digital literacy as predictors of youth civic engagement and the role of social media news attention: the case of Korea', Journal of Children and Media, pp. 1–17. doi: 10.1080/17482798.2020.1728700.
Morgan, M. L. (2015) Developing 21st Century Skills through Gameplay: To What Extent Are Young People Who Play the Online Computer Game Minecraft Acquiring and Developing Media Literacy and the Four Cs Skills?, ProQuest LLC. Available at: https://search.proquest.com/docview/1871571544?accountid=142908.
Mujallid, A. T. (2016) Appreciating our diversity: Using digital media creation and consumption to develop and evaluate critical thinking and analytical skills for students in the digital culture, ProQuest Dissertations and Theses. The University of Arizona. Available at: https://search.proquest.com/docview/1865640292?accountid=142908.
Nakai, K. K. (2016) A qualitative exploration on sexual scripts and sexual self-esteem among young adults with a rationale for a media-literacy program on pornography, ProQuest Dissertations and Theses. Adler School of Professional Psychology. Available at: https://search.proquest.com/docview/1849514781?accountid=142908.
Nookhong, J. and Wannapiroon, P. (2015) 'Development of collaborative learning using case-based learning via cloud technology and social media for enhancing problem-solving skills and ICT literacy within undergraduate students', Procedia-Social and Behavioral Sciences, 174, pp. 2096–2101.
Owens, J. D. (2015) Adolescence in the digital entertainment age: A learner-centered, culturally-engaging approach to health and media literacy, ProQuest Dissertations and Theses. University of South Carolina. Available

at: https://search.proquest.com/docview/1690277374?accountid=142908.
Park, S., Kim, E. and Na, E.-Y. (2015) 'Online activities, digital media literacy, and networked individualism of Korean youth', Youth & Society, 47(6), pp. 829–849.
Poliquin, A. (2015) Media literacy education: A media literacy campaign on the social significance of media literacy and its educational need, ProQuest Dissertations and Theses. Gonzaga University. Available at: https://search.proquest.com/docview/1762246823?accountid=142908.
Powers, E., Moeller, S. and Yuan, Y. (2016) 'Political Engagement during a Presidential Election Year: A Case Study of Media Literacy Students', Journal of Media Literacy Education, 8(1), pp. 1–14. Available at: https://search.proquest.com/docview/1826544889?accountid=142908.
Powers, K. L. (2017) Social Media Use and Media Literacy in Relation to Adolescents' Understanding of the Internet, ProQuest Dissertations and Theses. City University of New York. Available at: https://search.proquest.com/docview/1964386049?accountid=142908.
Probst, D. (2017) 'Social Media Literacy as an IEP Intervention for Social and Emotional Learning', Journal of Media Literacy Education, 9(2), pp. 45–57. Available at: https://search.proquest.com/docview/2009557923?accountid=142908.
Riesmeyer, C., Hauswald, J. and Mergen, M. (2019) '(Un)Healthy Behavior? The Relationship between Media Literacy, Nutritional Behavior, and Self-Representation on Instagram', Media and Communication, 7(2), pp. 160–168. doi: http://dx.doi.org/10.17645/mac.v7i2.1871.
Rivera, R. et al. (2016) 'Design effectiveness analysis of a media literacy intervention to reduce violent video games consumption among adolescents: The relevance of lifestyles segmentation', Evaluation review, 40(2), pp. 142–161.
Roschke, K. (2018) Gatekeeping Practices of Participants in a Digital Media Literacy Massive Open Online Course (MOOC), ProQuest Dissertations and Theses. Arizona State University. Available at: https://search.proquest.com/docview/2041869501?accountid=142908.
Rosenfeld, K. N. (2018) 'Terms of the Digital Age: Realities and Cultural Paradigms', in Digital Multimedia: Concepts, Methodologies, Tools, and Applications. IGI Global, pp. 1–32.
Saisanan Na Ayudhya, Y. (2019) An Oral Communication Approach to Media Literacy Analysis: President Trump Campaign Rallies and Speeches, ProQuest Dissertations and Theses. Webster University. Available at: https://search.proquest.com/docview/2337192972?accountid=142908.
Santarossa, S. (2015) #Socialmedia: Exploring the associations of social networking sites and body image, self-esteem, disordered eating and/or

eating disorders and the impact of a media literacy intervention, ProQuest Dissertations and Theses. University of Windsor (Canada). Available at: https://search.proquest.com/docview/1730396652?accountid=142908.
Schmidt, H. C. (2015) 'More than Writing and Reporting: Examining the Overall Media Literacy of Today's Journalism Students', Teaching Journalism & Mass Communication, 5(1), pp. 43–56. Available at: https://library.iau.edu.sa/docview/1710266818?accountid=136546.
Sekarasih, L. et al. (2018) 'Effectiveness of a School-Based Media Literacy Curriculum in Encouraging Critical Attitudes about Advertising Content and Forms among Boys and Girls', Journal of Advertising, 47(4), pp. 362–377. doi: 10.1080/00913367.2018.1545269.
Shen, C. et al. (2019) 'Fake images: The effects of source, intermediary, and digital media literacy on contextual assessment of image credibility online', new media & society, 21(2), pp. 438–463.
Solmaz, O. (2017) 'Adapting New Media Literacies to Participatory Spaces: Social Media Literacy Practices of Multilingual Students', Journal of Media Literacy Education, 9(1), pp. 36–63. Available at: https://search.proquest.com/docview/1969012040?accountid=142908.
Sousa, C. and Costa, C. (2019) 'Game creation to promote media and information literacy (MIL) skills in basic education teachers TT - A Criação de Jogos na promoção de competências de Literacia Mediática e Informacional (MIL) em Professores do Ensino Básico', Revista Lusófona de Educação, 46(46). Available at: https://library.iau.edu.sa/docview/2408270365?accountid=136546.
Stašová, L. (2015) 'Contemporary parents as the first teachers of media literacy: Situation of the Czech family', Procedia-Social and Behavioral Sciences, 174, pp. 2061–2068.
Stornaiuolo, A. et al. (2019) 'Critical Digital and Media Literacies in Challenging Times: Reimagining the Role of English Language Arts', Research in the Teaching of English, 54(2), pp. 105–108. Available at: https://library.iau.edu.sa/docview/2329715987?accountid=136546.
Sun, K.-T., Wang, C.-H. and Liku, M.-C. (2017) 'Stop-motion to Foster Digital Literacy in Elementary School/Stop-motion para la alfabetización digital en Educación Primaria', Comunicar. English ed, 25(51), pp. 93–102. doi: http://dx.doi.org/10.3916/C51-2017-09.
Suwana, F. (2017) 'Empowering Indonesian women through building digital media literacy', Kasetsart Journal of Social Sciences, 38(3), pp. 212–217.
Tagg, C. and Seargeant, P. (2019) 'Context design and critical language/media awareness: Implications for a social digital literacies education', Linguistics and Education.
Tamplin, N. C., McLean, S. A. and Paxton, S. J. (2018) 'Social media

literacy protects against the negative impact of exposure to appearance ideal social media images in young adult women but not men', Body Image, 26, pp. 29–37.
Tatone, J. (2016) Integrating contemplative learning into new media literacy: Heightening self-awareness and critical consciousness for enriched relationships with and within new media ecologies, ProQuest Dissertations and Theses. University of Oregon. Available at: https://search.proquest.com/docview/1823246283?accountid=142908.
Tugtekin, E. B. and Koc, M. (2019) 'Understanding the relationship between new media literacy, communication skills, and democratic tendency: Model development and testing', New Media & Society, p. 1461444819887705.
Tully, M. and Vraga, E. K. (2017) 'Effectiveness of a News Media Literacy Advertisement in Partisan Versus Nonpartisan Online Media Contexts', Journal of Broadcasting & Electronic Media, 61(1), pp. 144–162. doi: 10.1080/08838151.2016.1273923.
Tully, M., Vraga, E. K. and Bode, L. (2020) 'Designing and Testing News Literacy Messages for Social Media', Mass Communication and Society, 23(1), pp. 22–46. doi: 10.1080/15205436.2019.1604970.
Tully, M., Vraga, E. K. and Smithson, A.-B. (2020) 'News media literacy, perceptions of bias, and interpretation of news', Journalism, 21(2), pp. 209–226.
Unyial, N. and Kaur, B. (2018) 'Proposition of Media and Information Literacy Curriculum for Integration into Pedagogy in IITs', DESIDOC Journal of Library & Information Technology, 38(3), pp. 221–226. Available at: https://library.iau.edu.sa/docview/2067140932?accountid=136546.
Vraga, E. K. and Tully, M. (2019) 'Engaging with the other side: using news media literacy messages to reduce selective exposure and avoidance', Journal of Information Technology & Politics, 16(1), pp. 77–86. doi: 10.1080/19331681.2019.1572565.
Wan, G., Yeh, E. and Cheng, H. (2016) 'Digital media use by Chinese youth and its impact', in Media Literacy Education in China. Springer, pp. 47–64.
Winterton, K. (2019) The Relationship Between Media Literacy and Body Image in Adolescent Girls, ProQuest Dissertations and Theses. California State University, Long Beach. Available at: https://search.proquest.com/docview/2300629494?accountid=142908.
Wohlwend, K. E. (2015) 'One Screen, Many Fingers: Young Children's Collaborative Literacy Play With Digital Puppetry Apps and Touchscreen Technologies', Theory Into Practice, 54(2), pp. 154–162. doi: 10.1080/00405841.2015.1010837.
Young, J. A. (2015) 'Assessing New Media Literacies in Social Work Education: The Development and Validation of a Comprehensive

Assessment Instrument', Journal of Technology in Human Services, 33(1), pp. 72–86. doi: 10.1080/15228835.2014.998577.
Zhang, H. and Zhu, C. (2016) 'A Study of Digital Media Literacy of the 5th and 6th Grade Primary Students in Beijing', The Asia - Pacific Education Researcher, 25(4), pp. 579–592. doi: http://dx.doi.org/10.1007/s40299-016-0285-2.
Zhang, Z. et al. (2016) 'Hong Kong and Canadian students experiencing a new participatory culture: A teacher professional training project undergirded by new media literacies', Teaching and Teacher Education, 59, pp. 146–158.

(ج) مواقع الإنترنت:

Allam, R. (2020). Egypt. Retrieved 17 August 2020, from https://medialandscapes.org/country/egypt/media/digital-media
Android and Google Play statistics, development resources and intelligence | AppBrain. (2020). Retrieved 4 September 2020, from https://www.appbrain.com/stats
DataReportal – Global Digital Insights. (2020). Retrieved 17 August 2020, from https://datareportal.com/reports/digital-2020-egypt
Dobrilova, T. (2020). 23+ Mobile Gaming Statistics [2.2 Billion of Us Play In 2020]. Retrieved 5 September 2020, from https://techjury.net/blog/mobile-gaming-statistics/#gref
Ganjoo, S. (2020). PUBG addiction: Teenager dies of cardiac arrest while playing PUBG. Retrieved 5 September 2020, from https://www.indiatoday.in/technology/news/story/teenager-dies-of-cardiac-arrest-while-playing-pubg-1539409-2019-05-31
Loesche, D. (2020). Infographic: Mobile E-commerce is up and Poised for Further Growth. Retrieved 5 September 2020, from https://www.statista.com/chart/13139/estimated-worldwide-mobile-e-commerce-sales/
Mullin, G. (2020). What is the Blue Whale suicide game and how many deaths are linked to the challenge?. Retrieved 8 September 2020, from https://www.thesun.co.uk/news/worldnews/3003805/blue-whale-suicide-game-challenge-deaths-uk/
NAMLE. (2020). Media Literacy Defined. Retrieved 8 September 2020, from https://namle.net/publications/media-literacy-definitions/
Stauffer, B. (2020). What Are 21st Century Skills? Retrieved 17 August 2020, from https://www.aeseducation.com/blog/what-are-21st-century-skills